مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون

المؤلف

أحمد بن عبدالمنعم بن يوسف بن صيام (الدمنهوري)

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٣٨٦ ز الرقم Date. التاريخ

مكتبة جامعة الرياض قسم المخطوطات

الرقم ٣٨٦ ز ٤١٨٠٢٥

العنوان إطلاق [illegible] العيون شرح الجواهر [illegible] (ر)

المؤلف محمد بن [illegible] [illegible]

تاريخ النسخ [illegible]

اسم الناسخ [illegible]

عدد الأوراق [illegible]

ملاحظات (٢٦×١٧ سم) [illegible]

جيد

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض
منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني
والا فهو الفن الثالث ووجه على الثاني ان
المذكور في الكتاب اما من قبيل المقاصد او لا
فان كان من قبيل المقاصد فان كان الغرض منه
الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو
الفن الاول وان كان الغرض منه الاحتراز
عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني وان كان
الغرض منه معرفة وجوه تحسين الكلام فهو
الفن الثالث وان لم يكن من قبيل المقاصد فاما
ان يتعلق بها تعلق السابق باللاحق او تعلق
اللاحق فالاول هو المقدمة والثاني هو الخاتمة
فان قلت هذا التقسيم غير شامل للخطبة
والتراجم لظهور عدم دخولها في شي من الاقسام
مع انها من جملة ما ذكر في الكتاب فالجواب ان
المراد بالمذكور في الكتاب المذكور في التقسيم ماله
دخل وخصوصية بهذا الفن فلا تكون الخطبة
ونحوها داخلة في التقسيم حتى يلزم عدم شمول
الاقسام لها والمقدمة بالكسر ماخوذة من مقدمة
الجيش للجماعة المتقدمة منه اي منقولة من ذلك
لمناسبة بينهما لان هذه المقدمة تقدم الانسان
لمقصوده كما ان مقدمة الجيش تقدمه اي تجره

[illegible]

علي

من السياق وسمى يتعدى لمفعولين تارة بنفسه
وتارة للثاني بالبا كما هنا والغوص والجوهر الى اخر
البيت هو اسم هذا الكتاب والمكنون المستور
والصدف وعاء الجوهر والثلاثة بدل مما قبله
والفنون جمع فن وهو النوع من كل شي والمراد
هنا علم البيان والمعاني والبديع والرجا الامل وقدم
المعمول للاختصاص وقوله يفرده اي على غيره او لغيره
وادخاله على غيره من اقرانه وقوله للباب اي باب
التفهم للكتب المطولة في هذا العلم ولا يخفى ما فيه
من التواضع حيث جعل كتابه وسيلة غير مقصود
والاخوان جمع اخ في الغالب من النسب وجمعه
من النسب اخوة والاصحاب جمع صاحب ومقصوده
تعميم النفع وقد اخبرنا شيخنا سيدي عبد الله
المغربي القصري عن اشياخه ان الناظم كان مجاب
الدعوة وقد شاهدنا ذلك نفعنا الله به

قال **المقدمة**

اقول رتب كتابه كاصله على مقدمة وثلاثة
فنون فجعل الخاتمة داخلة في علم البديع وهو الوجه
بدليل كلام صاحب الاصل في الايضاح ونحا اليه
شارحي الاصل في الايضاح وقال بعض شارحي
الاصل بعدم الدخول موجها الحصر على الاول
ان المذكور في الكتاب اما ان يكون من قبيل
المقاصد في هذا الفن اولا الثاني المقدمة والاول

الى اوائل الرسايل اه

بمعنى ناقة تركتها ترعى في الوهد والواد والعيس
الابكار التي يخالطها من غير فاصل وهو شعر
وقيل الاصل وفي كلامهم وانما هو الجمع المتجمع
يجافي معجمتين ومنه ما ورد في ذلك مستشزرات
من قول امرئ القيس غدائره مستشزرات الى
العلى اي ذوائبه جمع غديرة والضمير للفرع في
البيت قبله والفرع الشعر التام ومستشزرات
مرتفعات ان قرئ بكسر الزاي او مرفوعات ان
قرئ بفتحها وضابط التنافر كل ما عداه الذوق
الصحيح ثقيلا متعسر النطق سواء كان من قرب
المخارج او بعدها او غير ذلك الثاني الغرابة
وهي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا
مانوسة الاستعمال فتحتاج في معرفتها الى
تفتيش عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روي
عن بعضهم انه سقط عن حماره فاجتمع
عليه الناس فقال مالكم تكاكاتم علي كتكاكئكم
على ذي جنة افرنقعوا عني اي اجتمعتم تنحوا
تنحوا او تخريج لها على وجه بعيد نحو مسرجا
في قول العجاج وفاحما ومرسنا حتى اختلف في
تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية
منسوبة الى قين اي حداد يقال له سريج
يريد انه في الدقة والاستواء كالسيف السريجي
وقيل من السراج يريد انه في البريق واللمعان

تمامه
تضل العقاص في مثنى ومرسل

مرجحا فانه لم يعرف ما اراد به مسرجا

صدره
ومقلة وحاجبا مزججا اه

شبكة الألوكة www.alukah.net

كالسراج وهذا يقرب من قولهم سرّج الله وجهه
اي بهجه وحسنه اي شعرا اسود كالفحم معطوف على
منصوب قبله والمرسن بفتح الميم مع فتح السين
وكسرها الانف الثالث المخالفة للقواعد بان تكون
الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة
كالفك فيما يجب ادغامه وعكسه نحو قول ابي النجم
الحمد لله العلي الاجلل والقياس الاجلّ بالادغام
لاجتماع مثلين مع تحرك الثاني فنحو آلٍ وماءٍ وعورٍ
وتطيطٍ فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك فهو في
حكم المستثنى من القياس وزاد بعضهم امرا
رابعا وهو الخلوص من الكراهة في السمع بان تكون
الكلمة بحيث يمجها السمع نحو الجرشى اي النفس في
قول ابي الطيب كريم الجرشى شريف النسب ورد
ذلك بان الكراهة في السمع من جهة الغرابة فلا
زيادة على الثلاثة وذكره علم قال ه ه

وفي الكلام من تنافر الكلم وضعف تاليف وتعقيد مع

اقول ش المراد بالكلام المركب مجازا من اطلاق اسم
الخاص على العام ومقابلته بالمفرد قرينة لذلك
فيشمل المركب الناقص كان قام زيد والتام كزيد
قائم فالتعميم في جانب الكلام اي الكلام ما ليس بمفرد
وقيل ان المركب الناقص داخل في المفرد والتعميم
فيه اي المفرد ما ليس بكلام اي مركب تام وهو مختار
السعد في شرح الاصل والراجح الاول قوله من تنافر
الخ

كالنكر

الواحد الفرد القديم الاول

صدره
مبارك الاسم اغر اللقب

قوله وفي الكلام الواو داخلة على مبتدأ
محذوف هو متعلق المجرور وقوله سلم
خبره اي والفصاحة في الكلام سلم
لكن هذا الاخبار لا يستقيم الا اذا فصل
من الفعل مجرد عن اي السلامة
والاخير في ذلك فقد ذكر في علم النحو
انه يصح الاخبار بالفعل الخالي عن
نيلول كالمصدر جرى احكامه من التسمية
وغيرها ثم على هذا تكون الجملة معطوفة
على جملة فصاحة المفرد فتامل فانه نفيس
كي عليه للنظار نفيس

اي خلوصه من هذه الامور الثلاثة وترك رابعا
ذكره اصله وهو فصاحة كلماته احترازا من نحو زيد
اجلله فانه غير فصيح لما التنافر وان تكون الكلمات
ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحا
والثقل يكون متناهيا كما في قوله وليس قرب قبر
حرب قبر وغير متناه كما في قوله كريم متى امدحه
امدحه والورى معي ومنشأ الثقل في الاول نفس
اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو
في تكرير امدحه دون مجرد الجمع لوقوعه بين
الحاء والهاء في التنزيل نحو فسبحه فلا يقال ان
مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة وضعف التاليف
ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون النحوي
كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب
غلامه زيدا بخلاف ضرب زيدا غلامه وضرب غلامه
زيد وهو زيد قائم والتعقيد ان لا يكون الكلام
ظاهر الدلالة على المراد لخلل واقع اما في نظم
الكلام بسبب تقديم او تاخير فيه او حذف او غير
ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد واما في انتقال
الذهن من المعنى الاصلي الى المعنى المقصود
فالاول كقول الفرزدق في خال هشام بن عبد
الملك وهو ابراهيم ه ه ه ه ه ه ه ه

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في احد يقاربه اي يشبهه في الفضائل

صدره
وقبر حرب بمكان قفر

عجزه
واذا ما لمته لمته وحدي

الألوكة www.alukah.net

الاهلك اي رجلا اعطى الملك يعنى هشاما ابو امه
ابو ام ذلك المملك ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح
اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه
فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه بالاجنبي
الذي هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي
يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى
اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل
كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله
فمثله اسم ما وفي الناس خبره والمملك منصوب
لتقدمه على المستثنى منه والثاني كقوله الاخر
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
جعل سكب الدموع كناية عما يلزم من فراق الاحبة من
الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطا في جعل جمود
العين كناية عما يوجبه التلاقي من الفرح والسرور
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع
حالة ارادة البكا وهي حالة الحزن لا الى ما قصده
من السرور الحاصل بالملاقاة وزاد بعضهم الخلوص
من كثرة التكرار وتتابع الاضافات فالاول كقوله ه
وتسعدني في غمرة بعد غمرة صدره
سبوح لها منها عليها شواهد
والثاني كقوله ه ه ه ه ه ه ه ه
حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع عجزه
ورد بان ذلك ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان
فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة
كيف

كيف وقد وقع في القرآن قال الله تعالى والشمس
وضحاها فانه تكرر الضمائر وقال ربنا واتنا ما وعدتنا
وقال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقال تعالى في
تكرير الاضافات ذكر رحمة ربك عبده كدأب ال ذكر
فرعون فائده قال بعض الفضلاء
من خصائص القرآن انه اجتمع فيه ثلاثة ميمات ثمانية م
متواليات ولم يحصل بسببها ثقل على اللسان بل
ازدادت خفته وذلك في قوله تعالى وعلى امم ممن
معك فان التنوين في امم والنون في ممن معك
مع الميم بعدهما فصيرتان في حكم ميم اخرى والميم
المشددة في ممن بميمين وفيه اربع اخر فهذه
ثمانية وقوله سلم اي خلص خبر مبتدا محذوف صفة
المقام وهو موصول محذوف ومن تنافر متعلق به اي
والفصاحة في الكلام خلوصه من تنافر الكلم قال ه
وذي الكلام صفة بها يطيق تادية المعنى باللفظ الانيق المقصود
اقول ه ذي الكلام معطوف على الكلام في
البيت قبله اي والفصاحة في ذي الكلام اي صاحبه
وهو المتكلم منه اي ومراده بالصفة الملكة ومعنى
البيت والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والملكة هي الكيفية
الراسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله
على تعقل غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة
اقتضاء اوليا فخرج بالعرض الاول الاعراض النسبية

وهي الاضافة والملك والفعل والانفعال والاين والمتى
والوضع وبالقيد الثاني الكم متصلا ومنفصلا وبالثالث
النقطة وبالقيد الرابع دخل مثل العلم بالمعلومات
المتقدمة للقسمة واللاقسمة فان اقسمنا العلم للملكة
ثانوي بواسطة المعلوم فعلم ان من تكلم بالفصيح
وليس له ملكة غير فصيح ومن له ملكة فصيح تكلم اولا
قال

وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام

اقول بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال
مع فصاحته واسقط الناظم هذا القيد لضيق النظم
واحترز به عن نحو شعره مستشزر اذا القي لخالي
الذهن وبقيد المطابقة عن نحو ان زيدا قائم
اذا القي لخالي الذهن والحال هو الامر الداعي
الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدى به اصل المراد
خصوصية ما وهي ايه موضوعها مقتضى الحال مثلا
كون المخاطب منكر الحكم حال يقتضي كلاما موكدا
وهو كلي وهذا الكلي مقتضى الحال وان زيدا
قائم فرد من افراد ذلك الكلي مطابق له بمعنى انه
مصدوق لذلك الكلي وفرد من افراده وهذا معنى
مطابقة الكلي لجزئياته اذ هي صادقة على كل واحد
منها ولم يتكلم الناظم على البلاغة في المتكلم للعلم بها من
الفصاحة فهي فيه ملكة يقتدر بها على تاليف كلام
بليغ فعلم مما ذكر في احد البلاغة ان كل بليغ كلاما
كان

اي مطابقته لجميع مقتضى المقام لكن بقدر
الطاقة من المتكلم او المخاطب فدخلت
بلاغة كلامه تعالى في الثاني دون متلوه
لان ما من كمال الا وهو عنده تعالى
لكن قد يبحث في دخولها فيه لان
القران معجز فكيف تطيق بلاغته قدرة
البشر نعم ربما يظهر بعض ظهور في الحديث
القدسي فليحرر

في بعض نسخ السعد وهو [illegible]
الى البعض الاخر

اي المتكلم او قال [illegible] الكلام [illegible] او بغيرها [illegible] او الزمان الى غير ذلك كما ظهر لهم

اي ثابت له وهو فقد ذهنه يقتضي عدم التاكيد لا التاكيد والظاهر ان مراد الشارح بكون [illegible] انه امر [illegible] المقابل للجنس وان اضافة قيد للمطابقة بيانية

كان او متكلما فصيح لجعل الفصاحة شرطا للبلاغة
وليس كل فصيح بليغا كلاما كان او متكلما لان
الفصيح قد يعرى عن المطابقة كما تقدم وللبلاغة
الكلام طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه
وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق
البشر لانهم اذ تحدوا اصناف المخلوقين على ذلك
فاذا عجزوا اقصرهم اي لو اولانهم لم يوجد معارضة الا
منهم واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه
اي الى مرتبة هي ادنى منه التحق وان كان صحيح
الاعراب عند البلغا باصوات الحيوانات وبين
الطرفين مراتب كثيرة بعضها اعلى من بعض بحسب
تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات وثبتها
وجوه اخر غير المطابقة والفصاحة تورث الكلام
حسنا وهي انواع البديع قال

وحافظ تادية المعاني من خطا يعرف بالمعاني
وما من التعقيد في المعنى يقي له البيان عندهم قد انتمي
وما به وجوه تحسين الكلام تعرف يدعى بالبديع والسلام

اقول قد علم مما تقدم ان البلاغة مرجعها
عبارة السعد اي ما يجب حصوله ليحصل امران الاول تمييز الكلام
الفصيح من غيره والا لربما ادى الكلام المطابق لمقتضى
الحال غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة
في البلاغة الثاني الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال

ويعجز عن معارضته جنس البشر

عند العلماء

اي ما يجب ان يحصل حتى يكون [illegible] اه

[illegible]

اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجلال السعد

اذ به يعرف ان مستشزرا متنافر دون مرتفع [illegible]

فلا يكون بليغا اما الاول فبعضه يعلم من علم اللغة وهو
الغرابة وبعضه من علم التصريف وهو مخالفة القياس
وبعضه من علم النحو وهو ضعف التاليف والتعقيد
اللفظي وبعضه يدرك بالحس وهو التنافر فاستغني
عن ذكر ما يعرف بغير هذا الكتاب وغيره من كتب
البلاغة وهذا الذي يعرف من هذه العلوم ويدرك
بالحس ما عدا التعقيد المعنوي كما تقدم في وضع الثاني
فلم يبق مما يرجع اليه البلاغة الا الثاني وكذلك ما يحترز
به عن التعقيد المعنوي كما تقدم موضع للثاني اعني
ما يحترز به عن الخطا في التادية علم المعاني وما
يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان والوجوه
التابعة للبلاغة علم البديع واشار الى الاول بقوله
وحافظ البيت وليس في المعاني الاول والثاني
ايطا لاختلاف المعنى لان الاول جمع والثاني مفرد
وللثاني بقوله وما منه التعقيد البيت فهو فعل
اي يحفظ ومنه التعقيد يتعلق به والمعنى احترز
وللثالث بقوله وما به البيت وما بينه اذ هو متعلق
بعرف ويدعى اي يسمى خبر ما وقوله والسلام
اي على من اتبع الهدى تكميل ولما كان هذا التا[ليف]
في علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثة
فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان وبعضهم يسمي
الاول علم المعاني ويسمي الاخيرين اي البيان
والبديع علم البيان والثالث علم البديع اما

تسمية

تسمية الاول بالمعاني فلتعلقه بالمعنى لان به
الاحتراز عن الخطا في المعنى وتسمية الثاني بالبيان
لتعلقه بايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة لاجل
بيان المعنى وايضاحه واما تسمية الثالث بالبديع
فلبحثه عن المحسنات ولا شك في بداعتها
وظرافتها واما تسمية الفنون الثلاثة بالبيان
فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في
الضمير ولا شك في تعلق الثلاثة به لنفعها جميعا
واما تسمية الفنين الاخيرين بالبيان فلتغليب
حال الفن الثاني على الثالث والاول بالمعاني
لما تقدم واما تسمية الفنون الثلاثة بالبديع
فلانه لا خفاء في بداعتها وظرافتها لطالبيها

الفن الاول علم المعاني

قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من
المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي هي ثمرة
علم المعاني معتبرة في علم البيان مع شيء
اخر وهو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة عليه [illegible]
كالتعبير عن اتصاف زيد بالكرم بزيد كثير الرماد
وجبان الكلب مهزول الفصيل قال

علم به لمقتضى الحال يرى ... لفظ مطابقا وفيه ذكرا
اسناد مسند اليه مسند ... ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل او ... ايجاز اطناب مساواة راوا

الخامس

اقول العلم يطلق على ملكة يقتدر بها على ادراك

المسايل ويطلق على نفس الادراك ويطلق على نفس المسايل والانسب هنا المعنى الثالث فقوله علم الخ قوله مطابقتها تعريف لعلم المعاني وقوله يعرف اي يعلم وبه يتعلق به وكلفظ نايب فاعل يعرف وهو المفعول الاول ومطابقتها مفعول ثاني وهنا مضاف محذوف هو احوال اي علم هو احوال اللفظ مطابقتها لمقتضى الحال ومقصوده انه علم يعلم به احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال فعلم جنس ويعلم به احوال اللفظ مخرج لما يعلم به احوال غير اللفظ كالحساب فانه يعرف احوال العدد جمعا وتفريقا وقوله التي بها يطابق مقتضى الحال اي من حيث ان اللفظ يطابق بها لا من حيث ذاتها كالتقديم والتاخير والتعريف والتنكير مخرج للاحوال التي ليست بهذه الصفة كالرفع والنصب وعلم البيان لان البحث فيه عن احوال اللفظ لا من الحيثية المذكورة وكذا المحسنات البديعية كالتجنيس ونحوه مما يعتبر بعد رعاية المطابقة والتحقيق في مقتضى الحال انه ذو الاحوال وقوله وفيه ذكر في اشارة الى ان هذا العلم يجعله منحصرا في ثمانية ابواب انحصار الكل في اجزايه ووجه الانحصار ان الكلام اما خبر او انشا الاول لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند فهذه ثلاثة ابواب والمسند قد يكون له

قوله والتحقيق في مقتضى الحال الخ حاصله ان الحال هو الانكار مثلا ومقتضاه الكلام الكلي المؤكد واللفظ هو الكلام الخصوص الجزئي على انا [illegible] الخصوص ومعنى المطابقة على هذا الحاصل [illegible] لان اللفظ الخصوص [illegible] الكلام الكلي من التاكيد الخصوص طابق الكلام [illegible] من افراده تحققه انه صار فردا من افراده ا هـ باختصار من الدسوقي

[illegible]

١

له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه وهو الباب الرابع وكل من التعلق والاسناد قد يكون بقصر وقد لا يكون وهو الباب الخامس والثاني هو الباب السادس والجملة ان قرنت باخرى فالثانية اما معطوفة على الاولى او لا وهذا الوصل والفصل وهو الباب السابع والكلام البليغ اما ناقص عن اصل المراد او زايد او مساو والاول الايجاز والثاني الاطناب والثالث المساواة وهو الباب الثامن واما وجه افراد كل واحد من هذه بباب فعلى الاصل الكلام اما خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته كزيد قايم واما انشا وهو بخلافه كاعلم واعلم ولا ثالث لهما خلافا لبعض القائلين بان الطلب قسم ثالث لا دخول في الانشا قال

الباب الاول الاسناد الخبري

اقول الاسناد ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه فقولنا او ما يجري مجراها لادخال نحو زيد قايم ابوه وبحيث يفيد الحكم الى اخره لاخراج الانشاي والمراد بالمفهوم ما يفهم من الكلمة فلا بد ان المعتبر من جانب الموضوع الذات ومن جانب المحمول المفهوم لان الذات ابهم مما يفهم من اللفظ وقدم بحث الخبر على بحث الانشا

لعظم شانه ولتفرع الانشا عليه في نحو زيد في الدار
والزيد فيها وقدم احوال الاسناد علي احوال
المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين
لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف
بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم علي النسبة
ذات الطرفين ولا بحث لهم عنها والخبري نسبة
للخبر وتقدم انه ما احتمل الصدق والكذب وفي
حد الصدق والكذب اقوال اربعة الاول وهو
اصحها ان الصدق مطابقة حكم الخبر للواقع والكذب
عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في
الحالتين الثاني وهو للنظام ان الصدق المطابقة
لاعتقاد المخبر ولو خطا والكذب عدم المطابقة
للاعتقاد ولو صوابا وبالا اعتقاد معه علي هذا
القول داخل في الكذب لا واسطة الثالث وهو
للجاحظ ان الصدق المطابقة للخارج مع اعتقاد
المخبر المطابقة والكذب عدم المطابقة للواقع مع
اعتقاد عدمها وما عدا ذلك ليس بصدق ولا كذب
اي واسطة بينهما وهو اربع صور المطابق ولا اعتقاد
لشي والمطابق مع اعتقاد عدم المطابقة وغير المطابق
مع اعتقاد المطابقة وغيره ولا اعتقاد القول
الرابع للراغب وهو مثل قول الجاحظ غير انه وصف
الاربع صورا بالصدق والكذب باعتبارين باعتبار
المطابقة

المطابقة للخارج او للاعتقاد وبالكذب من حيث
انتفاء المطابقة للخارج او للاعتقاد واستدل النظام
بقوله تعالي ان المنافقين لكاذبون اي في قولهم انك
لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم ورد استدلاله
بان المراد لكاذبون في الشهادة اي في ادعائهم
مواطاة القلب اللسان لتضمن قولهم ان كلا منا
شهادتنا من صميم القلب وهذا الكذب واستدل
الجاحظ بقوله تعالي افتري علي الله كذبا ام به
جنة لان الاخبار حال الجنة غير الكذب لانه قسيمه
وغير الصدق لانهم يعتقدون عدم صدقه فثبتت
الواسطة ورد بان المعني ام لم يفتر فعبر عن عدم
الافترا بالجنة من جهة ان المجنون لا افترا له اذ الافترا
الكذب عن عمد فهو حصر للخبر الكاذب بزعمهم في
نوعيه اي الكذب عن عمد ولا عن عمد **قال**

الحكم بالسلب او الايجاب   اسناده وقصد ذي الخطاب
افادة السامع نفس الحكم   او كون مخبره ذا علم
فاول فائدة والثاني   لازمها عند ذوي الاذهان

اقول اسناده اي الخبر بدليل ما في
الترجمة مبتدا والحكم بالسلب او الايجاب تعريف له
والمراد الحكم بان النسبة واقعة كزيد قائم او ليست
بواقعة كزيد ليس بقائم ولا مخالفة بين هذا التعريف
وما تقدم لان المعنى هنا واللفظ هناك لان
الخبر يكون معقولا وملفوظا فالتعريفات بالاعتبار دين

يعلم ان من سبقه

وقوله وقصد الى اخر البيت الثاني المراد بالخطاب
الخبري الذي هو قصد الاخبار والاعلام لا كل
خبر اذ قد يكون مقصود المخبر اظهار الضعف نحو
رب اني وهن العظم مني او التحسر نحو رب اني
وضعتها انثى اذ المولى سبحانه عالم بالفائدة ولازمها
في الخبرين اي قصد المخبر بخبره احد امرين اما الحكم
اي النسبة بين الطرفين المحكوم بها كقولك زيد قائم
لمن لم يعلم قيامه او كونه عالما به كقولك [illegible]
للعالم به فقصده الاعلام بانك عالم بذلك ويسمى الاول
فائدة الخبر لان من شانه ان يستفاد من الخبر وان
استفيد من غيره والثاني لازمها لانه كلما افاد الحكم
افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه عالم بالحكم افاد
نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار
كما تقدم ثم قال

وفيما جرى مجرى الجاهل مخاطب ان كان غير عالم
كقولنا للعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة

اقول قد ينزل المخاطب العالم بفائدة
الخبر ولازمها او بواحد منهما منزلة الجاهل كقولك
لتارك الصلاة وهو معتقد وجوبها الصلاة واجبة
لعدم جريه على موجب العلم لان من لم يعمل بعلمه
هو والجاهل سواء وكقولنا للعالم الغافل عن ذكر
الله تعالى مع علمه بانه وسيلة الى حضرة الذاكر
الذكر مفتاح لباب الحضرة اي الالهية والمراد
بالحضرة

ويعبر

بالحضرة ويعبر عنها بحضرة القدس وهي الحالة التي
اذا وصل اليها السالك سمي عارفا وواصلا اي
يكون في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى
فانيا عن الاكوان متوجها بقلبه الى الرحمن متلقيا
ما يلقيه المولى سبحانه في قلبه من لطائف الرقائق
ولا شك ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر المولى
سبحانه وتعالى قاله المو في شرحه والغرض من المثال
المذكور في البيت ترغيب طالب العلم في الدخول
في حضرة المنقطعين الى الله تعالى الذين تلذذوا
بعبادة ربهم وهم في الدنيا متنعمون بما يرد على
قلوبهم من المعارف وما يتجلى لهم من صفات الجلال
والجمال وفي الاخرة اسعد وافضل وتحذير من
الغفلة التي قطعت ظهور كثير من طلبة العلم
وطمست بصائرهم حتى توهموا ان العلم مقصود
بالذات وما هو مطلوب الا للعمل اذ لا يصح الا
به فليحذر طالب العلم من الغفلة وليأخذ نصيبه
من الاوراد من بدايته الى نهايته بقدر ما لا
يشغله عن العلم فان الله سبحانه وتعالى جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا ومن زعم ان الاوراد وان قلت تشغله
فذلك من ~~[illegible]~~ تسويل الشيطان ومن علامات
الطرد والبعد لانه اهـ ثم قال

فيغني اقتصاري في الاخبار على المفيد ضمنه الافكار

فيخبر الخالي بلا توكيد ما لم يكن في الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون فذا دعيه ما اقتضاه الكون
للفظ الابتدا والطلب ثمت الانكار الثلاث انسب

اقول الفا تفريعية اي اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي له ان يقتصر في التركيب على قدر الحاجة فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اي غير عالم بوقوع النسبة او لا وقوعها لا مترددا فيها انها واقعة او غير واقعة يلقي له الخبر غير موكد فيقول له زيد قايم مثلا ولا يزيد على ذلك لئلا يكون منكرا عليه بلا فايدة ة وان كان مترددا في الخبر طالبا له حسن الاتيان بموكد واحد نحو لزيد قايم وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار اي قلة وقوة وضعفا فكلما ازداد في الانكار زيد في التوكيد كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكده بالقسم الثاني واليه بربنا يعلم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا وهذا معنى قوله للفظ الابتدا البيت ويسمى اخراج الكلام على هذه الوجوه اي الخلو عن التوكيد

سعه
[illegible] خالي [illegible]
نعم الخالي
لحذف المخاطب
اسم [illegible]
انتهاه ا هـ

فاكد بان واسمية الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ccc

التوكيد [illegible] بموكد استحسانا في الثاني ووجوبا [illegible] بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال قال

واستحسن التوكيد ان لوحت له بخبر كسايل في المنزلة
والحقوا امارة الانكار به كعكسه بنكتة لم تشتبه

اقول تقدم ان اخراج الكلام على الوجوه المتقدمة اخراج على مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوتى بموكد استحسانا لخالي الذهن اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شان قومك فهذا الكلام يلوح بالخبر ويشير بانه قد حق عليهم العذاب لان النهي مشوق للنفس الى طلب السبب فصار المقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقيل انهم مغرقون بالتوكيد وهذا معنى قوله واستحسن البيت والضمير في له للمخاطب وقوله كسايل اي كطالب لب في المنزلة اي منزلا له منزلة الطالب للخبر ويجعل الغير كالمنكر اذا ظهر عليه شيء من امارات الانكار ه فيوكد له الكلام كالمنكر نحو قوله

جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح

فشقيق لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه

alukah.net

واضطرح علي الرض[illegible] ويثوبي
امارة انه يعتقد ان [illegible] اسلـ
كلهم عليه اي لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر
والكلمة الخطاب وهذا معنى قوله والحقوا
امارة الانكار به اي الانكار اي الحقوا عدم
الانكار المصاحب لامارة الانكار بالانكار
وقوله كعكسه اي جعل المنكر كالغير اذا كان معه
دلايل وشواهد لو تاملها ازتدع عن انكاره
فلا يؤكد له وهو المراد بقوله لنكتة كما تقول
لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا توكيد لان مع
المنكر دلايل دالة علي حقية الاسلام واما
تمثيل الاصل بقوله تعالى لا ريب فيه فليس من
هذا القبيل بل نظير للمسئلة تنزيل وجود
الشي منزلة عدمه بناء علي وجود ما يزيله فانه
نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا علي ما يزيله
حتى صح نفي الريب علي سبيل الاستغراق كما
نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك
التاكيد قال

بقسم قد ان لام الابتدا ونوني التوكيد واسم اكدا
والنفي كالاثبات في الباب جري على الثلاثة الالقاب
وان وكان لام او باليمين كما احلس الناسفين بالايمن

اقول يعني بعض ما يؤكد به الخبر فالقسم
نحو والله زيد قايم وقد نحو قد قام زيد وان
نحو

نحو ان زيدا قايم ولام الابتداء نحو لزيد قايم
ونوني التوكيد نحو ليقومن زيد فثقيله
النون وخفيفها والاسم اي اسمية الجملة نحو
زيد عالم قوله وقسم متعلق باكد اخر البيت
والالف بدلا من نون التوكيد الخفيفة اي اكدن
بقسم وكذا ان المعطوفات بحرف العطف المحذوف
وقوله والنفي البيت يعني ان الخبر المنفي كالخبر
المثبت في وجوهه الثلاثة [illegible] من التجريد
عن المؤكدات في الابتداء وتقويته بمؤكد استحسانا
في الطلبي ووجوب التوكيد بحسب الانكار في
الاخراج علي خلاف مقتضى الظاهر تقول لخالي
الذهن ما زيد قايم وللطالب ما زيد بقايم وللمنكر
والله ما زيد بقايم ومن هذه تعلم امثلة الخروج
عن مقتضى الظاهر في النفي والالقاب الانواع
وقوله وان وكان البيت اشار الى بعض مؤكدات
الخبر في النفي وهو ان الزايدة نحو ما ان زيد
قايم وكان نحو ما كان زيد قايما ولام الجحود نحو
ما كان زيد ليقوم والبا نحو ما زيد بقايم ومنه مثال
الكتاب وهو ما احلس الناسفين بالايمن اي
علي الشريعة لان من تخلق بحالة لا يخلو
حاضره منها واليمين نحو والله ما زيد قايما
قال

فصل في الاسناد العقلي
الحقيقة مجاز وقد اتي للعقل منسوبا ما ابتدا

فا
الانهادي وفي

اسناد فعل او معناه الى فاعله كما هو حقيقة
اقسامه من حيث الاعتقاد والواقع اربعة تفصيلا

فصل

اقول الفصل معناه لغة القطع واصطلاحا
جملة من الكلام ويعبر عنها تارة بالكتاب وتارة
بالباب فان جمع بين الثلاثة كان الاول والثالث
منه وجيئ تحت الثاني والاول منه وجا تحت الثا لث
وهذا الفصل معقود فيها ان الاسناد مطلقا
ينقسم الى الحقيقة العقلية والمجاز العقلي واقسا م
كل فالحقيقة العقلية اسناد الفعل او ما في
معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما
هو له عند المتكلم في الظاهر كالفاعل فيما بني له
نحو ضرب زيد عمرا والمفعول فيما بني له نحو ضرب
عمرو فان المادية لزيد والتاثيرية والمضروبية
لعمرو بخلاف نحو نهاره صائم فعند المتكلم مدخل
للمطابقة الاعتقاد دون الواقع وفي الظاهر
مدخل لما لا يطابق الاعتقاد ومعنى كونه له ان
معناه قائم به وحقه ان يسند اليه سواء كان صادرا
عنه باختياره او بغير اختياره نحو ضرب زيد ومات
عمرو على ما فهمه ومنه مثال الكتاب ومقتضى
هذا التعريف تكون اقسام الحقيقة العقلية
من جهة الواقع والاعتقاد الاربعة الاول
ما طابق الواقع والاعتقاد كقولنا ما ثر
المومن

وكله مستعمل بلام

المومن انبت الله البقل الثاني ما طابق الاع
تقاد فقط كقول الجاهل اي الكافر انبت
الربيع البقل الثالث ما طابق الواقع فقط كقول
كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خالق
الله الافعال كلها الرابع ما لا يطابق واحدا منهما
كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي دون المخاطب
خبر له والحقيقة الظاهر انه متعلق بالحقيقة محلا وقد يجعل
معطوف بعاطف محذوف ومسوغ حالا من
ضمير ورد البارز والمتعلق متعلق به اي فتقال
حقيقة عقلية ومجاز عقلي ويصح تعلقه بورد
العائد ضميره للاسناد والفه للاطلاق ومنسوبين
للفعل ونحوه اما اسنده الى الحقيقة العقلية ومجاز
او مشابهة اي مشابهة في الدلالة على الحدث
ومجاز من قبل اي افلح من انقطع الى مولاه
والتبتل فسماه تبتل البداية وهو الانقطاع
عن الخلق بالترك وهو وصف المريدين وتبتل
النهاية وهو خلو القلب وانقطاعه عن الشواغل
وهو وصف الواصلين وقوله افصله الضمير للتبتل ا
ولو نظر لمراده وهو الحقيقة لانث الضمير كما هو
بمعنى الشيخ ولم يات المعنى باداة حصر لينبه
ان بعض الاسناد ليس بحقيقة ولا مجاز نحو
الانسان حيوان لعدم كونه المسند فعلا وما في
معناه واعلم ان الحقيقة والمجاز يتصف

صفة لهما والنقل متعلق به اي وارد
الاسناد الى حقيقة والى مجاز
منسوبين اهـ

الاسناد اولا وبالذات والالفاظ ثانيا وبالعرض وبذلك
ناسب ذكرهما في فن المعاني الباحث عن احوال
اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال وقد تبع
الاصل في ايرادها هنا وفيه تفكر يعلم من المطول
وان الحقيقة تنقسم اربعة اقسام باعتبار الطرفين
لانهما اما مستعملان في حقيقتهما اللغوية او في
مجازهما او المسند اليه في حقيقته والمسند في
مجازه او عكسه فالاول نحو خلق الله زيدا والثاني
نحو احيى البحر زيدا او زيدا اعطى الكريم والثا لث
نحو احيى الارض البقل والرابع نحو جاء زيد وانت
تريد غلامه قال ش

والثاني ان يسند للملابس ليس له يبنى كثوب لابس
اقسامه بحسب التركيبين في جزئيه اربع بلا تكلف

اقول مراده بالثاني المجاز العقلي وهو
اسناد الفعل او شبهه الى ملابس
له غير ما هو له بتاول اي غير الملابس الذي
ذلك الفعل او معناه مبني له اي غير الفاعل في
المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول
به ومعنى التاول نصب قرينة صارفة عن كون
الاسناد الى ما هو له نحو قول الكافر انبت الربيع
البقل لانه معتقده وكذلك الاقوال الكاذبة وهذا
معنى قوله والثاني ان يسند اي الفعل او الفعل
سواء سمي واقتصر الاصل عليه وان كانت
شتى
ما في

ما في معناه كاسم الفاعل كذلك لان الاصل بلابس
الفاعل لوقوعه منه والمفعول به لوقوعه عليه
والمصدر لانه جزء معناه والزمان والمكان لوقوعه
فيهما والسبب لانه يحصل به فاسناده الى الفاعل
او المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما
اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في
المبني للمفعول لجامع بينهما وهو ملابسة كل منهما
الفعل مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل
واسند للمفعول به اذ العيشة مرضية وحقيقة
الكلام رضي الرجل عيشته ثم اسند الفعل الى المفعول
من غير ان يبني له فبقي رضيت العيشة وهو معنى
قوله مجازا ثم سبك من الفعل المبني للفاعل اسم
فاعل واسند الى ضمير العيشة فآل الامر الى ان
صار المفعول فاعلا ومنه مثال الكتاب وهو ثوب
لابس والاصل لبس زيد ثوبا ثم اسند الفعل الى
المفعول في [illegible] ومن غير ان يبني له فصار الكلام
هكذا افعم الوادي السيل ثم حذف الفاعل واقيم
المفعول مقامه وبني الفعل له فصار افعم السيل وهو
معنى كونه مجازا نظرا الى التركيب الاول ثم سبك
منه اسم مفعول وقيل سيل مفعم بفتح العين
ثم اسند اسم المفعول الى ضمير المفعول الذي هو كان
في الاصل فاعلا وجد جده وفي المصدر حقيقة جد
الرجل في جده فحذف الفاعل واسند الفعل الى

لبس ثوبه ثم سبك من الفعل اسم فاعل وقيل ثوب لابس وسيل مفعم فيما
بني للمفعول وحقيقته الكلام افعم السيل الوادي اي ملاه فاسند الفعل
الى المفعول في التقدير مبنيا له مجازا كما مر

الألوكة

له الي المصدر مبالغة فصار جَدَّ جده مجازا لان
الجاد هو صاحب الجد اي من قام به الجد لا نفس
الجد ونهاره صايم في الزمان حقيقة صام المرء نهارا ص
اي في نهاره ثم حذف الفاعل واسند الفعل المبني
له الي الزمان فصار نهاره وهذا معني كونه مجازا
ثم سبك من الفعل اسم فاعل واخبر به عن النهار
فقيل نهاره صايم فاسناد الصوم الي ضمير النهار
مجاز مجاز لان الصايم هو الشخص ونهر جار في
المكان وحقيقة جري الماء النهر اي في النهر فحذف
الفاعل واسند فعله الي المكان وقيل جري النهر
وهذا معني كونه مجازا ثم سبك من الفعل اسم
فاعل واسند الي ضمير النهر اسنادا مجازيا لان
الجاري هو الماء في النهر لا النهر وبني الامير
المدينة في السبب وحقيقته بنت الفعلة المدينة
بسبب امر الامير فحذف الفاعل واسند فعله
الي الامير فقيل بني الامير المدينة وهذا معني
كونه مجازا والمجاز العقلي يجري ايضا في النسبة
الاضافية نحو اعجبني انبات الربيع البقل
وفي الايقاعية نحو ولا تطيعوا امر المسرفين
فكون قوله ان يسند اي مطلق النسبة اسنادا وبه
كانت او اضافية او ايقاعية ولا يضرنا اقتصاره
علي التمثيل بالنسبة الاسنادية لاتيانه بالكاف
التي لا تفيد الحصر وقوله اقساما اي يعني ان
المجاز

المجاز ينقسم الي اربعة اقسام باعتبار طرفيه
لانهما اما حقيقتان لغويتان او مجازان او المسند
اليه حقيقة والمسند مجاز او عكسه مثال الاول
انبت الربيع الربيع البقل ومثال الثاني احيا الارض
شباب الزمان لان المراد باحيايها فصارتها بانواع
الرياحين والنبات والاحيا في الحقيقة اعطا الحياة ة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب
الزمان ازدياد قوته النامية وهو في الحقيقة
عبارة عن كون الحيوان في زمان كون حرارته
الغريزية اي الطبيعية مشبوبة اي قوية مشتعلة ومثال الثالث
احيا الارض الربيع ومثال الرابع انبت البقل
شباب الزمان ومراد المصنف بالوصفين الحقيقة
والمجاز وبالجزئين المسند اليه والمسند واختلف
في المجاز العقلي هل وقع في القران
ام لا فذهب قوم الي الاول واخرون الي
الثاني والصحيح الاول وهو مختار الاكثر مثل
قال تعالي واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايما نا
يذبح ابناءهم يوما يجعل الولدان شيبا ويكون
في الانشا كقوله تعالي يا هامان ابن لي صرحا لسببية الربيع
ما شا وليصم نهارك ونحو ذلك قال ش

ووجبت قرينة لفظية او معنوية دالة عادية

اقول ش المجاز العقلي لابد له من قرينة
وهي ما دل علي المراد لا بالوضع وهي اما لفظية

كقولك شيب راسي توالي الهموم والاحزان ولكن
الموضع ما شئنا واما معنوية وهي انواع كاستحالة
قيام المسند بالمسند اليه عقلا نحو محبتك جاءت
بي اليك لظهور استحالة قيام المجي كقيام هزم
الجيش الامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا
وصدوره من الموحد في مثل انبت الربيع البقل
ثم الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعلا
او مفعولا به اذا اسند اليه يكون حقيقة عرفية
ذلك قد يكون ظاهرة كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم وقد يكون خفية لا تظهر
الا بعد نظر وتامل نحو سرتني رؤيتك اي سرني
الله وقت رؤيتك وهذا مذهب الاصل وقال
الشيخ عبد القاهر لا يجب في المجاز العقلي ان
ان يكون للفعل فاعل اذا اسند اليه يكون
الاسناد حقيقة فانه ليس لسرتني ونحوه فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة وبيان مراده مذكور
في المطولات وانكر السكاكي المجاز العقلي وقال
الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية
بجعل الربيع مثلا في المثال استعارة عن الفاعل
الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة
الانبات اليه الذي هو من لوازم الفاعل الحقيقي
قرينة الاستعارة ورده الاصل بوجوه لم يسلم له
ليس هذا الاختصار محل بسطها فليراجع الى
الاصل

الجند لا يستحيل قيام هزم الجند بالامير

[illegible]

الاصل وشرحه للمصنف من اراد الوقوف على
ذلك قال

الباب الثاني المسند اليه

اي بيان احوال المسند اليه اي الامور العارضة
له من حيث انه مسند اليه كالحذف والذكر والتعريف
والتنكير وغير ذلك وقدمه على المسند لانه كالموصوف
والمسند كالصفة والموصوف احق بالتقديم لانه
الموضوع والصفة هي المحمول والاول اشرف من
الثاني ولانه الركن الاعظم في الكلام قال

يحذف للعلم وللاختبار   سمع وصون الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال   وعكسه ونظم استعمال
كجيئة اطريقة الصوفية   تهدي الى مرتبة علية

اقول قد يحذف المسند اليه على سائر
احواله لكون الحذف عبارة عن عدم الاتيان به
وعدم الحادث سابق على وجوده وفي
المسند اليه باعتبار ابحاثه البحث الاول في حذفه
متوقف على امرين احدهما قابلية المقام لان
يكون السامع عارفا به بقرينة وثانيهما ما يقتضي
رجحان الحذف على الذكر والاول معلوم في
النحو واشار الى تفصيل الثاني بقوله يحذف اي
من مرجحات الحذف العلم بالمسند اليه بالقرينة
كقولك عابد في جواب من قال ما حرفة زيد
وسنعا اختبار تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه

احواله [illegible]

امرا ومنها اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقراين
الخفية امرلا ومنها صحة الانكار عند الحاجة نحو
فاجر فاسق عند قيام القرينة على ارادة زيد
ليتاتى ان يقول ما اردت زيدا بل غيره ومنها
قصد ستره واخفائه على غير المخاطب من
الحاضرين نحو جاء تريد زيدا الذي عرفه معك ومنها
ضيق الفرصة وهي المبادرة اي ضيق زمانها كقولك
للصياد غزال اي هذا غزال ومنها اجلاله وتعظيمه
بصونه عن لسانك ومنها تحقيره بصون لسانك عنه
ومنها ضرورة النظم من جهة الوزن او القافية
وفي معناه ضرورة السجع ومنها اتباع استعمال
العرب كقولهم رمية من غير رام اي هذه رمية وهو
مثل يضرب لمن يقع منه الفعل وهو غير اهل ومن
ذلك المواضع التي يجب فيها حذف المبتدا وذكر
المص منها موضعا وهو ما اذا كان الخبر مخصوص
نعم نحو نعم الرجل زيد فزيد خبر مبتدا محذوف
وجوبا في بعض الاوجه ومنه طريقة في قوله كحبذا
طريقة الصوفية محمودة لانها توصل الى الرتبة
العليا وهي مقام الاحسان وهو ان تعبد الله
كانك تراه لان طريقتهم عبارة عن سلوك فقهاء
الباطن والوقوف عند الامر والنهي فينبغي
لكل طالب علم ان يسلكها فانه وان لم يصل الى
غايتها العظمى وهي معرفة المولى جل جلاله فلا اقل
من

[illegible] الصوفية [illegible]

من الدخول في دائرة الورع ورقة القلب والتخلق
بالاخلاق المحمودة والسلامة من حظوظ النفس
والتهاون بالحقوق الشرعية قال المص في شرحه وكل
من اعرض عن هذا العلم جملة لا يخلو من الفسق
وصحبة الكبر والرغبة في الدنيا ومن لا قدم له في
علم التصوف يخشى عليه من سوء الخاتمة اهـ
قال

وذكره للاصل والاحتياط   غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام   اهانة تشوق نظام
كسجع تعجب تهويل   تقرر اشهاد وتسجيل

اقول البحث الثاني في ذكره وله مرجحات
منها ان ذكره الاصل ولا مقتضي للعدول عنه من
قرينة او غيرها ومنها الاحتياط لضعف التعويل على
القرينة بسبب ضعفها او ضعف فهم المخاطب ومنها
غباوة السامع كقولك لعابد الصنم الصنم لا يضر
ولا ينفع ومنها الايضاح كقولك زيد عندي لمن
قال اين زيد ومنها الانبساط اي بسط الكلام في
مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته
وشرفه نحو هي عصاي ومنها التلذذ نحو الحبيب
واصلي ومنها التبرك نحو محمد وسيلتنا الى ربنا ومنها
التعظيم نحو محمد شفيعنا ومنها الاهانة نحو العاصي
ذليل ومنها التشوق الى مسماه نحو محمد افلح
منه زائر ومنها ضرورة النظم اي وزنه او قافيته وفي

معناها مزورة السجع ومنها التنبيه بذكر كالله
اكبر في التحرم ونحوه ومنها التعجب نحو قوله تعالى
الاسد ومنها التهويل والتخويف كما اذا قلت
لن تعطه الله ربنا امر بهلاك ومنها التقرير اي التمكن
في نفس السامع نحو اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون ففي تكرير اسم الاشارة
تنبيه على انه كما خصصهم بالهدى في الدنيا
خصصهم بالفلاح في الاخرة ومنها الاستلذاذ في
قضية ذلك تسلق في التسجيل اي الضبط على
السامع في وثيقة حتى لا يكون له سبيل الى الانكار د
كقول الموثقين باع فلان واجر فلان ونحوه
هذه حاصل ما في هذه الابيات والنظام في
كلامه جمع نظم وعبادة وما بعدها معطوف بحرف
العطف المحذوف الا الاخير فانه قال

وكونه معرفا بمضمر بحسب المقام في النحو ذكر
والاصل في المخاطب التعيين والترك للشمول مستبين

اقول البحث الثالث في تعريفه اي المسند اليه
معرفة وهو ما وضع ليستعمل في شيء بعينه وقدم
الم هنا التعريف وفي المسند التنكير لان
الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير
واقترانه بالمسند اليه لمعرفة لافادة المخاطب
اتم فائدة لان الحكم وان امكن ان يخص
بالوصف بحيث لا يشار فيه غيره الا انه لكن لا يفيد
الا

١٧

الله خالق السماء والارض لا يكون في قوة تخصيص
المعرفة لانه وضعي بخلاف تخصيص النكرة والتعريف
يكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض
مختلفة اما تعريفه بالاضمار فلكون المقام مقام
تكلم نحو انا ضربت او خطاب نحو انت ضربت او
الغيبة نحو هو ضرب لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا
نحو جاء زيد وهو راكب او تقديرا نحو جاء وهو راكب
زيد واما معنى بدلالة لفظ عليه نحو اعدلوا
هو اقرب للتقوى فضمير هو راجع للعدل المفهوم
من اعدلوا او قرينة حال نحو حتى توارت بالحجاب
فسياق الكلام وسياقه يدل على ان الضمير
راجع للشمس واما حكما نحو ضمير الشان وضمير
رب نحو قل هو الله احد وربه رجلا واصل
الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او اكثر
لان وضع المعارف على ان تستعمل لمعين وقد
لا يقصد به معين ليعم كل مخاطب على سبيل
البدل نحو فلان لئيم ان اكرمته اهانك وان
احسنت اليه اساء اليك لا تريد به مخاطبا بعينه
بل تريد ان اكرم او احسن اليه ومنه قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار ونحوه اخرج في صورة
الخطاب ليعم اذا اريد ان حالهم تناهت في
الظهور بحيث لا تختص برؤية راء دون اخر فلا يختص
بالخطاب مخاطب دون مخاطب بل هو من يأتي

الدال على توارت وقرينة العلاة
مع قرينة ذكر العشي لتوارت
بالحجاب ح

منه الرؤية فلم يدخل فيه فان قلت ان هذا
مشكل من جهة انه يريد اختصاص الضمير ويجعله
شاملها فيكون نكرة والضمير لا يكون الا معرفة والجواب
انه جمع بين الحقيقة والمجاز نحو طلب الجميع ليكون
الخطاب لواحد حقيقة ولغيره مجازا ولا يضر ما
عدم التعيين مطلقا قوله والترك اي ترك التعيين
اي مستثنى اي ظاهر لاجل الشمول قال

وكونه علم لتحصيل بذهن سامع لتشخص او لا
تبرك او تلذذ عناية اجلال او اهانة كناية

اقول من مرجحات كون المسند اليه علما
اي شخصيا احضاره بعينه في ذهن
السامع ابتداء اي اولا باسمه الخاص به فاحترز
بعينه اي بشخصه عن احضاره باسم جنسه
نحو جاء عاقل زيد وبابتداء اي اول مرة
عن نحو جاءني زيد وهو راكب فانه وان حصل
فيه الاحضار في ذهن السامع بواسطة العلم
ايضا لكن لا ابتداء بل ثانيا وباسمه الخاص به عن
احضاره بضميره او اشارته او غير ذلك نحو قوله
تعالى قل هو الله احد ومنها التبرك نحو محمد
رسول الله ومنها التلذذ بذكره نحو محمد حبيب
على كل احد محبته ومنها الاعتناء بشانه اما
لترغيب او تحذير او تنبيه وهو المراد بقوله
عناية مثال الاول زيد صديقك فلا تهمله
ومثال

ومثال الثاني زيد مخادع فلا تركن اليه ومثال
الثالث زيد لا ينبغي الاجتماع عليه ومن ذلك
التفاؤل نحو سعد في دارك والتطير اي التشاؤم
نحو السفاح في دارك والتسجيل على السامع
وغيره كالاعلام ومنها التعظيم نحو محمد سيد الانام
ومنها الاهانة نحو مسيلمة كذاب ومنها الكناية
عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا
كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول
الاضافي لا الثاني العلمي لان معناه ملازم النار
وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون
انتقالا من الملزوم الى اللازم وهذا القدر كاف
في الكناية وليس المراد ان واضع هذه الكنية لاحظ
في الكنى بها ذكر المعنى لان الظاهر خلافه اذ
قيل انما سمي بذلك لان لونه كان ملتهبا والمراد
بابي لهب في الثالث الشخص المعلوم ومن ثم
خلونا ما اوردنا عليكم فكلفني ود السعد عليه
في شرح الاصل قال

وكونه بالصلة للتعظيم تقرير او صحة او تفخيم
ايماء او توجيه السامع له او فقد علم سامع غير العلم

اقول منه مرجحات كون المسند اليه
اسما موصولا التفخيم وقدمه على اسم الاشارة
مع ان اسم الاشارة اعرف منه لمعرفة السامع
مدلوله بالقلب والبصر بخلاف الموصول فلا يحصل

ساه
فيكلفنيه

www.al-mostafa.com

في الخطابة سلكت ما بدى من الترتيب فهو تابع ولا لو
علي التابع نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اي موج
عظيم لا يمكنه كنهه ولا يمكن وصفه فان في هذا
الابهام من التفخيم ما لا يخفى فلو قيل فغشيهم
الغرق لم يفد هذا التفخيم ومنها تقرير الغرض المسوق
له الكلام اي زيادة التقرير والتقوية وقيل تقرير
المسند وقيل المسند اليه نحو وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه فالغرض المسوق له الكلام
نزاهة يوسف عليه الصلاة والسلام فلو قيل راودته
امراة العزيز او زليخا لم يفد ما افاده الموصول باعتبار
صلته فهو ادل على الغرض المسوق له وهو النزا هة
لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها
ومع ذلك عف عنها ولم يفعل كان ذلك غاية في
النزاهة عن الفحشا وقيل مساه وزيادة تقرير
المسند اعني المراودة لما فيه من فرط الاختلاط
والالفة فلو قال زليخا او امراة العزيز لم يفد ما افا ده
الموصول من ذكر السبب الذي هو قرينة في تقرير
المراودة باعتبار كونه في بيتها وقيل هو تقرير
للمسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك
في امراة العزيز او زليخا لو ذكر احدهما ولا يتاتى
ذلك في التي هو في بيتها لافادة معين مشخص
ومنها الهجنة اي استقباح ذكر المسند اليه بصريح
جا الذي لقيته امس ويريد رجلا اسمه الكلب ومنها
التوهيم

التوهيم اي اظهار وهم المخاطب اي غلطه وخطا ئه
في اعتقاده نحو ان الذين تدعون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا ومنه قول الشاعر
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
ومنها الايماء الي وجه بناء الخبر اي الاشارة الي ان
بنا المسند عليه من اي طريق من ثواب او عقا د
او مدح او ذم او غير ذلك نحو ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان
الاستكبار الذي تضمنته الصلة مناسب لاسناد
سيدخلون جهنم داخرين اي ذليلين الي
الموصول وربما جعل ذريعة الي التعريض بتعظيم
شان المسند نحو ان الذي سمك السما بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول فان ذكر الصلة
التي هي سمك السما مشعرة بتعظيم المبني عليه
وهو البيت الذي بناه سمك السما واقفها
او بتعظيم غيره نحو الذي يوافقك يستحق الاجلال
وقد يكون ذريعة للاهانة نحو الذي يخالفك يستحق
الاذلال ومنها توجه ذهن السامع واستراحته
لما يرد بعده فيقع منه موقعا اذا ورد نحو والذي
حارت البرية حيوان مستحدث من جماد ومنها
عدم علم السامع بالاحوال المختصة به سوى الصلة
نحو الذي كان معنا امس جانا اليوم وفي معناه
عدم علم المتكلم وحده او المخاطب نحو الذي
مع

شاعر

حوّلنا من الجن لا اعرفهم او لا اعرفهم قال
وحيث قرب للتعظيم او تحقيره وان [illegible]

الباب الثاني المسند اليه

اقول من مرجحات كون المسند اليه
اسم اشارة بيان حال المشار اليه من قربه
نحو هذا زيد او بعده نحو ذاك زيد او ذلك زيد
ولاسم الاشارة مرتبتان عند المص تبعا لابن
مالك والاصل جعل المراتب ثلاثا فيكون
اسم الاشارة للمتوسط ذاك وللبعيد ذلك
ومنها استجهال المخاطب اي تجهيله والتعريض
بغباوته حتى انه لا يتميز له الشيء الا بالاشارة
اليه كقول الفرزدق يخاطب جريرا
اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
ومنها تمييزه غاية التمييز لاحضاره في ذهن
السامع حسا بالاشارة كقول ابن الرومي
هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان
بين الضال والسلم ومنها التعظيم اي قصد
تعظيمه بالقرب نحو ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم او البعد نحو ذلك الكتاب نزل
بعد درجته ورفعة قدره منزلة بعد المسافة
ومنه تلك آيات الله وتلك آيات الكتاب الحكيم
ونحو ذلك ومنها الحط اي التحقير بالقرب نحو وما
هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو نزلت دناءتها
وخستها

وبالاشارة لكمال التمييز [illegible] من قرب او بعد او توسط او استحقار
او غباوة التعبير والتعظيم [illegible] والتحقير والتعظيم

وخستها قدرها منزلة قرب المسافة وبالبعد نحو ذلك
الفاسق فعل كذا ومنها التنبيه عند ذكر اوصاف
بعد المشار اليه على ان المشار اليه حقيق بما يرد
بعد اسم الاشارة بسبب تلك الاوصاف نحو اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
فاتى بعد المشار اليه وهم الذين يؤمنون
باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام
الصلاة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة
اليه تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد
اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز
بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة
ومنها التعظيم ولم يذكره الاصل اكتفاء بالتعظيم وزاده
المص لان فيه زيادة التعظيم نحو هذا ذلك الذي
تسمع به قال
وكونه باللام في العهد علم نكرا الاستغراق او ينقسم
الى حقيقي وعرفي وفي فرد من الجمع فاعني
اقول من مرجحات كون المسند اليه
معرفا باللام الاشارة بها الى معهود او حقيقة
فالاول ثلاثة اقسام الاول معهود فيه المذكر
صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فقد تقدم
ذكرها صريحا في قوله اني وضعتها انثى والذكر
تقدم في قوله ما في بطني محررا لان ما كناية عن
التحرير انما كان للذكر الثاني معهود في الذهن

نحو اذ هما في الغار الثاني معهود الثالث في
الحضور نحو اليوم اكملت لكم دينكم ومنه الواقع
بعد اسم الاشارة واي في النداء والثاني ثلاثة
اقسام ايضا الاول الاشارة الى الحقيقة من
حيث هي نحو الرجل خير من المراة ومنه الداخلة
على المعرف بفتح الراء نحو الانسان حيوان ناطق
اذ التعريف انما هو للماهية لا للافراد الثاني الاشارة
الى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض من الافراد
غير معين كقولك ادخل السوق حيث لا عهد
في الخارج ومنه قوله تعالى واخاف ان ياكله
الذئب وهذا المعرف في المعنى كالنكرة ولذا عومل
معاملتها في الوصف بالجملة نحو
ولقد امر على اللئيم يسبني
وان كان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف
من وقوعه مبتدا او ذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا
بها ونحو ذلك وانما قيل كالنكرة لان بينهما من
تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين
من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة
وانما تستفاد البعضية من القرينة كالادخل ل
والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة
سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان الثالث
الاشارة الى الحقيقة باعتبار وجودها في كل
فرد من الافراد فيفيد الاستغراق نحو ان الانسان
لفي

21

لفي خسر بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول
المستثنى منه لو سكت عن ذكره وهو ضربان حقيقي في المستثنى
هم وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفا
اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب
وكل شهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما
يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف نحو جمع الامير
الصاغة واستغراق المفرد اشمل من الجمع فقولك
لا رجال في الدار يصدق اذا كان فيها رجل
او رجلان بخلاف قولك لا رجل فيها وهذا في
النكرة المنفية مسلم واما المعرف باللام فلا بل الجمع
المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من
الافراد على ما ذكره جمهور الاصوليين ودل عليه
الاستقراء نحو والله يحب المحسنين اي كل محسن
ق فان قيل افراد الاسم يدل على الوحدة والاستغراق
على التعدد فيتنافيان فالجواب ان الحرف
انما يدخل عليه عند ارادة الاستغراق مجردا
عن الوحدة والتعدد وكون في النحو علم اشار
به الى الاقسام المتقدمة والى الخلاف في كون
المعرف ال بتمامها وهمزتها همزة قطع او وصل او
اللام وحدها وهو مذهب علماء المعاني ولذا لم
يقولوا وانما تعريفها باللام كما هو في قوله باللام
او الهمزة واللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام
والى ما يترتب على ذلك وقوله فاقتفي

[illegible]

تكملة قال

وبافادته الحصر واختصار تشريفا او [illegible] واحتقار
تكافؤ او سامة اخفا او حث او مجازا مستغربا

اقول من رجحان كون المسند اليه مضافا
لافادته الحصر حيث لا تنضبط افراد
المسند اليه الا بالاضافة نحو اهل العلم سالكون
تحت مجاري الاقدار ومنها الاختصار نحو
هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق فهواي اخصر من الذي اهواه والموجب
لضيق المقام بسبب كونه في السجن وحبسه على
الرحيل ومنها تشريف المضاف نحو امة محمد مرحومة
والمضاف اليه نحو نبينا محمد افضل الانام ومنها
تحقير المضاف نحو ولد الحجام حاضر او المضاف اليه
نحو اخوك اللئيم حاضر لحقوقك او احتقارا اي
احتقار كل من الاول والثاني اي المضاف هو
والمضاف اليه ومنها التكافؤ اي التماثل في
الرتبة بحيث لا مرجح للبداءة باحد افراد المسند
اليه نحو علما البلد حضروا ومنها سامة المتكلم
والسامع من ذكر افراد المسند اليه لكثرتها نحو
اهل البلد حضروا ومنها اخفا المسند اليه
وستره عن غير المخاطب من السامعين نحو
صاحبك قتير حاله ومنها حث السامع وتحريضه
على اكرام او اذلال اولا نحو صديقك مجازا
لطيفا

لتحي البكر ثانيا نحو عبد كريم اذ يتلوه [illegible] ومنها تعين ولا فاقة ع ح

لطيفا نحو ولنعم دار المتقين اضيفت الدار للمتقين
مع انها دار المتقين وغيرهم لاختصاصهم بنعيمها
ومنها الاستهزا كقولك لمن يعتقد صلاح ذي جرية عنه
صاحبك تارك الصلاة ومنها غير ذلك كالاستغراق
نحو فعل [illegible] جميل اي كل فرد من افراد فعله لايسا ل
عما يفعل وبهذا الحال تمت انواع المعرفة قال

وتنكيره افرادا او تكثيرا تنويعا او تعظيما او تحقيرا
او جهل او تجاهل تهويلا تعريض او تلبيس او تقليل

اقول البحث الرابع في تنكيره فمن رجحانه القصد
الى فرد مما يصدق عليه اسم الجنس نحو وجا ٢ رجل
من اقصى المدينة اي رجل واحد ومنها التكثير
بمعنى ان ذكر الشي لكثرته لا يحتاج الى تعريف نحو
ان له لابلا ومنها التنويع بان يراد بالمسند اليه
نوع مخالف للانواع المعهودة نحو وعلى ابصارهم
غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة وهو التعامي
به عن الحق ومنها التعظيم نحو وجاهم رسول
كريم ومنها التحقير نحو قولك عند ملاقاة حجام
لقيني رجل وقد اجتمعا في قوله
له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
فتنكير حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير
ومنها الجهل به نحو جاني رجل اذا كنت لا تعرفه
ومنها التجاهل كقولك ذلك وانت تعرفه ومنها
التهويل كقولك لمن اردت ترهيبه وتخويفه وراك

حساب ومنها التهويل والتخويف كقولك لمن عليه
بقية دين بقي شي تعاليك ومنها التلبيس اي الاخفا
علي السامع نحو قال لي قايل انك خاين ومنها
التقليل كقولك للطالب هنا شي من الما ومنها له
مناسبة بالتعريف والتنكير قاعدة وهي ان الاسم
اذا كرر مرتين فان كانا نكرتين فالثاني غير الاول
او معرفتين او الثاني فقط فهو عين الاول او معرفة
والثاني نكرة فقولان فالاول والثاني كالعسر واليسر
في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
والثالث نحو فيها مصباح المصباح والرابع كقوله
عفوا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان
عسي الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
وهذه القاعدة اغلبية كما يعلم من المطولات

قال

ووصف للكشف او تخصيص ذم ثنا توكيد او تعيين

اقول البحث الخامس في اتباعه اما وصفه
فلامور منها الكشف عن معناه نحو الجسم الطويل العريض
يحتاج الي فراغ يشغله فكل من هذه الاوصاف العميق
الثلاثة بين الجسم ويوضح الجميع وصف كاشف
بالغ مرتبة الحد علي مذهب المعتزلة واما علي
مذهب اهل السنة فهو الجوهر القابل للقسمة
فان لم يقبلها فهو الجوهر الفرد ومنها تخصيصه
بتقليل الاشتراك او دفع الاحتمال فالاول زيد
العابد

العابد عندنا اذا كان هناك مشارك له في
العبادة والثاني نحو زيد العالم عندنا اذا لم يكن
عالم غيره ومنها الذم نحو زيد الجاهل في السوق
ومنها الثناء اي المدح نحو زيد العابد في المسجد
اذا كان الموصوف معلوما بدون الوصف فيهما ومنها
التوكيد نحو امس الدابر كان يوما عظيما ومنها
التنصيص اي النص والبيان لكون دلالة المنطوق ق
اقوي نحو جاني رجل واحد واعلم ان المسند
اليه اذا كان ضميرا لا يوصف وصفه كما هو مقرر في محله

قال

واكد لتقرير او لقصد الخلوص من غلط او مجاز او حصر

اقول واما توكيده فلامور منها التقرير
اي تقرير المسند اليه وتحقيق مفهومه بحيث لا
لا يظن به غيره نحو جا زيد زيد ومنها دفع توهم
السهو اذا خاف المتكلم ان السامع ظن به السهو
فاسند الحكم لغير من هو له نحو الثالث التعلم ومنها
دفع توهم المجاز نحو جا الامير نفسه دفعا لما يتوهم
ان اسناد المجي الي الامير مجاز وانما الجاي بعض
خدمه ومنها دفع توهم التخصيص وعدم الشمول
نحو جا القوم كلهم دفعا للتوهم ان الجاي البعض
وعبر عنه باللفظ الدال علي الكل قال

وعطفوا عليه البيان باسم يختص بالبيان

اقول واما تعقيبه المسند اليه بعطف البيان

فلا يضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد
ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل
الايضاح من اجتماعهما والفرق بين النعت وعطف
البيان ان الاول يدل على معنى في متبوعه والثاني
يكشف حقيقته وقد يكون عطف البيان للمدح
لا للايضاح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس فالبيت الحرام جيء به للمدح لا للا يضاح
والبيان الاول في البيت المراد به التابع المخصوص
والثاني اسم مصدر بيّن فلا ايطا في البيت قال

وابدلوا تقريرا او تحصيلا   وعطفوا نسقا تفصيلا
لاحد الجزئين او رد الى   حق وصرف الحكم للذ تلا
والشك والتشكيك والابهام   وغير ذلك من الاحكام

اقول واما البدل من المسند اليه فلتقرير الحكم
بسبب تقديم التوطية لذكر البدل فتتشوق النفس
اليه فتقرير الحكم ومنه ذكر في بدل الكل نحو جا
اخوك زيد او للتحصيل الحقيقة وذلك في بدل
البعض نحو جاءت العلما اكثرهم والاشتمال نحو سلب
الناس عقولهم واما بدل الغلط فلا دخل له هنا
لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اي جعل
الشي معطوفا على المسند اليه بحرف فلامور منها
تفصيل المسند اليه مع الاختصار نحو جا زيد
وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو
من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين
كانا

كانا معا او مرتبين مع مهلة او بلا مهلة ومنها
تفصيل المسند كذلك نحو جاني زيد فعمرو او ثم
عمرو او جا القوم حتى خالد فان الثلاثة تشترك
في تفصيل المسند الا ان الفا تدل على التعقيب
من غير تراخ وثم على التراخي وحتى على ان
اجزا ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف
الى الاقوى او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها
انه يعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا
من حيث انه اقوى اجزا المتبوع او اضعفها ولا
يشترط فيها الترتيب الخارجي لجواز ان يكون
ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابسته للاجزا الاخر
التي كانت قبلها نحو مات كل اب لي حتى ادم
وهذا معنى قوله تفصيلا لاحد الجزئين اي المسند
اليه او المسند ومنها رد السامع على الخطا في
الحكم الى الصواب نحو جا زيد لا عمرو لمن اعتقد
عمرا جاك دون زيد او انهما جاءاك جميعا ولكن
على الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد والمراد
بالحق الصواب ومنها صرف الحكم عن محكوم
عليه الى اخر نحو جا زيد بل عمرو او ما جا زيد بل
عمرو فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم
الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان
يجعل في حكم المتبوع عليه لا ان ينفى عنه الحكم
قطعا ومنها الشك من المتكلم في المسند اليه نحو جا

الى الاضعف

[illegible]

وزيد او عمرو اذا علم مجي احدهما لا بعينه ومنها
التشكيك اي ايقاع المتكلم السامع في الشك بان
يكون المتكلم عالما لكن يريد تشكيك المخاطب كالمثال
المتقدم ومنها الابهام وهو ان يكون المتكلم عالما
بالنسبة ولكن ابهم على المخاطب لنكتة نحو وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والنكتة في الاية
ان لا يزيد انكار المخاطبين ولجاجهم ونحو ذلك وغير
ذلك من الاحكام كالتخيير والاباحة والمثال ظاهر
والفرق بينهما معلوم قال ه ه ه ه ه ه

وفصله يفيد قصر المسند عليه كالصوفي هو المهتدي

اقول من احوال المسند اليه فصله اي تعقيبه
بضمير فصل ويكون لنكت منها تخصيصه بالمسند عليها
اي قصر المسند عليه نحو زيد هو العالم اي لا غيره ولذا
يمتنع ان تقول وعمرو ومنه مثال المص باعتبار
الكمال في الاهتداء ومنها الدلالة على ان ما بعده
خبر لا صفة ومنها التاكيد وذكرها في
الكشاف مع الاول في قوله تعالى واولئك هم المفلحون
قال ه ه ه ه ه ه ه ه

وقدمه للاصل او تشويق لخبر تلذذ وتشريف
وحط اهتمام او نظم تعظيم تفاؤل تخصيص او تعميم
ان صحبه بالمسند في السلب اذ ذكر لم يقتضي عموم ال

اقول البحث السادس في تقديمه للاهتمام
وله جهات منها ان تقديمه الاصل لانه المحكوم عليه

ولا

ولا بد من تحققه قبل الحكم فقدمه وان يكون في
الكلام ابهم مقدما ولا مقتضي للعدول عنه اذ
لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفا عل
فان مرتبة العامل التقدم على المعمول ومنها
تمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه كقوله ه ه ه ه ه ه ه ه

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

اي الانسان منه حيث عوده بعد الفنا يعني
تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني وليس المراد
ادم ولا غيره كما قيل ومنها التلذذ بذكره نحو محمد
حبيبنا ومنها التشريف اي التعظيم نحو محمد نبينا
ومنها الحط اي التحقير نحو مسيلمة كذاب ومنها
الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقدم كلها
من افراده فكان ينبغي للمص انه يسلك ما سلك الاصل
من جعل الاهتمام سببا في التقديم وجعل هذه
الجهات من افراده ومنها التنظيم اي النظم اي ضرورة
النظم من وزن او قافية وفي معناه السجع ومنها
تعجيل المسرة بسببه التفاؤل نحو سعد في دارك
ومنها تعجيل المساءة بسبب التطير والتشاؤم نحو
السفاح في دار صديقك ومنها التخصيص اي
تخصيص المسند اليه بالمسند الفعلي اي جعل
المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم
على المسند اليه حرف السلب نحو ما انا قلت هذا

اي لم اقله مع انه مقول اذ لا يقال ذلك الا في شيء
ثبت في الجملة لغير المسند اليه فالتقديم يفيد نفي
الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي
عنه من العموم والخصوص ولهذا لا يصح ما انا
قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت نفيا
قول منطوقه لا غيري ولا ما انا رايت كل احد لان
مقتضاه ان غيره راي كل احد لتقدم سلب الرؤية
على وجه العموم وهو يقتضي ثبوتها للغير كذلك
ولا ما انا ضربت الا زيدا لانه يقتضي ان انسانا غيرك
قد ضرب كل احد سوى زيد وقوله هذه ثلاث صور ممتنعة
للجهة المذكورة فان لم يلي المسند اليه حرف النفي
بان فقد من الكلام اصلا او تاخر عنه فتارة يكون
التقديم للتخصيص والرد على من زعم انفراد غير
المسند اليه بالفعل او مشاركته نحو انا سعيت في
حاجتك اي لا غيري ان قصد الرد على من زعم انفراد
غيره او وحدي ان قصد الرد على من زعم المشاركة
وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون
التخصيص نحو هو يعطي الجزيل يقصد ان تحقق
في ذهن السامع انه يفعل ذلك لا ان غيره لا يفعله
وكذلك اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه
ابلغ في نفي التكذيب من لا تكذب لما في الاول
من تكرار الاسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب
انت وان كان فيه تاكيد بلفظ انت لا انه لتاكيد المحكوم

عليه

عليه بانه ضمير المخاطب تحقيقا لا لتاكيد المحكوم
له لتكرير الاسناد وهذا المقام كون من التخصيص
والتقوي مما اذا بني الفعل على معرف فان بني على
منكر فانه يفيد تخصيص الجنس او الواحد
به نحو رجل جاءني لا امراة ان اريد الاول او لا اكثر
ان اريد الثاني ومن اراد زيادة على ذلك فعليه
بالاصل وشرحه ومنها عموم السلب وهو مراده
بالتعميم وذلك اذا كان لفظ كل مضافا الى المسند
اليه واقترن بالمسند حرف السلب نحو كل انسان
لم يقم قيام منه فرد من افراده فهو من عموم
السلب ومنه الحديث كل ذلك لم يكن اي لم يقع
قصر ولا نسيان كما في الحديث الاخر لم
انس ولم تقصر واما اذا تقدم حرف السلب على
كل فانها لسلب العموم نحو ما كل ما يتمنى المرء
يدركه وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض ومن
اراد زيادة ذكر في هذا المقام فعليه بالاصل
وشرحه قال

فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر

وخرجوا عن مقتضى الظواهر كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث او كمال تمييز او سخرية اجهال
او عكس او دعوى الظهور والبله مظهر التكلم [illegible]
وقصد الاستعطاف والايهام نحو الامير واقف بالباب

اقول جميع ما تقدم في المقامات المذكورة من

تمام
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

الحذف والذكر وغير ذلك مقتضى ظاهر الحال وذكر
في هذا الفصل الخروج عن مقتضى ظاهر الحال
الى مقتضى الحال وهو المشار اليه بنكتة ومن
المعلوم ان مقتضى ظاهر الحال اخص من مقتضاه
وصور الخروج عن مقتضى ظاهر الحال كثيرة ذكر
المص منها ستا وضع المضمر موضع المظهر لبعث
السامع وتقوية داعيته الى الامتثال نحو فتوكل على
الله ان الله يحب المتوكلين ومقتضى الظاهر انه
ومنه هو زيد عالم ليبعث الاضمار على توجه نفس
السامع الى الخبر ومنها وضع المظهر موضع
المضمر فان كان المظهر اسم اشارة فالنكتة كمال
العناية بتمييز المسند اليه باختصاصه بحكم بديع
كقول ابن الراوند

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

والاصل هو اي ما تقدم من اعيا مذاهب
العاقل ورزق الجاهل فعدل عنه الى الاشارة
لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا ام
المعين المتميز هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل
الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا او السخرية
والتهكم كما اذا كان السامع اعمى فقال من قاله
فقلت

فقلت له هذا مشيرا الى مجهول او مفقود تهكما
به او اجهال السامع اي نسبته الى الجهل والبلادة
حتى انه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق

اولئك اباءي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومقتضى الظاهر هم او عكس ذلك وهو التعريض
بفطانة السامع وذكائه حتى ان غير المحسوس
كالمحسوس عنده كقولك مشيرا الى معنى معقول
هذا مرادي او ادعا كمال ظهور المسند اليه حتى
كانه محسوس كالمثال المتقدم باعتبار ادعاء
كمال الظهور وان كان غير اسم الاشارة فالنكتة المقدم
اي الزيادة بنكتة هي التمكين اي زيادة تمكين ه
المسند اليه وتقريره في نفس السامع نحو جاء زيد
وزيد فاضل ومنه مثال المص والصمد هو الذي
يصمد اليه ويقصد في الحوائج والاستعطاف اي
طلب العطف والرحمة كقول الداعي الهي عبدك
العاصي معترف بذنبه فتنبه عليه قوة تستحق الاغيار
منا قلبه ومقتضى الظاهر انا العاصي او الارهاب
اي التخويف نحو ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها لم يقل انا امركم لان في اظهار الاسم
ترهيبا ومنه مثال المص لم يقل انا او اخف ترهيبا بما
بالعلياء لفظ الامير فالـ

ومن خلاف المقتضى صرف مراد ذي نطق اصيل لغير ما اراد

٢٨

لكونه اولى به واجدرا كقصة الحجاج والقبعثرى

اقول من خلاف مقتضى الظاهر معاودة المتكلم بغير ما يترقب وسماها عبد القاهر المغالطة والسكاكي الاسلوب الحكيم وذلك بحمل كلامه على خلاف مقصده تنبيها على انه اولى بالقصد منه ذلك ما يحكى ان الحجاج توعد شاعرا اسماه القبعثرى بان قال له لاحملنك على الادهم يعني القيد فقال له القبعثرى مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج انه حديد فقال القبعثرى لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومنها اجابة السائل بغير ما سال عنه تنبيها على انه الاليق بسؤاله كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سالوا عن الهلال لم يبدو دقيقا ثم يتزايد حتى يستوي ثم ينقص حتى يعود كما بدا فاجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي معرفة المواقيت والحلول والاجال ومعالم الحج ونحوه بما ذكر للتنبيه على ان الاليق بهم السؤال عن الحكمة قال السعد لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة قال السيوطي في شرح عقود الجمان وهذه غلطة ادب منه وجهل بمقدار الصحابة رضي الله عنهم وشنع عليه بكلام يراجعه من اراد الوقوف عليه وذكر ما يدل على ان السؤال عن وجه الحكمة في خلق الاهلة لا سبب الزيادة والنقصان

محمد عبده علي الرعد

انتهى ع

[illegible]

ونص

ونص السؤال يا رسول الله لم خلقت الاهلة فعلى هذا لا يكون المسئلة من خلاف مقتضى الظاهر ويكون مسيلا على ما ذكر فقط لانه في السؤال قال

والالتفات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض والوجه الاستجلاب للخطاب وتكثيره تخصيص بعض الباب

اقول من خلاف مقتضى الظاهر الالتفات وهو عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اعني التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها والاشرط التعبير عنه بالغير على مذهب السكاكي وهو عنده اعم منه عند الجمهور فقول الخليفة امير المؤمنين يامرك بكذا التفات على مذهبه لانه منقول عن انا الا على مذهب الجمهور لعدم تقدم خلافه فاقسامه ستة حاصلة من ضرب ثلاثة في اثنين لان كل قسم من الثلاثة ينتقل الى قسميه الاخر من التكلم الى الخطاب نحو ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الاصل واليه ارجع الثاني من الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك والاصل فصل لنا الثالث من الخطاب الى التكلم نحو قوله ش

طحا بك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب

الشاهد في بك و يكلفني بالياء التحتية والاصل يكلفك

الرابع منه الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم الاصل بكم الخامس من الغيبة الى الخطاب
نحو مالك يوم الدين اياك نعبد الاصل اياه السادس
منها الى التكلم نحو الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الاصل فساقه ووجه الالتفات ونكتته هو
استجلاب نفس السامع الى الخطاب اي الكلام
المخاطب به لان النفس مجبولة على حب التجدد
فاذا تجدد الكلام الى اسلوب كان ادعى لاصغائها
اليه وهذه النكتة عامة في جميع اقسام الالتفات وقد
اختص كل موضع منه بلطائف ونكت كالفاتحة فان
العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر صفاته التي كل
صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك
يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزا
في موجب الاقبال عليه والخطاب بغاية الخضوع
والاستعانة في المهمات وهذا معنى قولهم ونكتته
اخص ومما هو شبيه بالالتفات وليس منه مسئلتان
ذكرهما السيوطي في عقود الجمان الاولى التعبير
بواحد من المفرد والمثنى والجمع عن الاخر منها وهي
من انواع المجاز بخلاف الالتفات والمسئلة الاتية
فانهما حقيقتان مثال المفرد عن المثنى قول الاعشى

فرجي الخير وانتظري ايابي
اذا ما القارظ العنزي آبا

وانما هما القارظان لان المثل حتى يؤوب القارظان
ومثال

ومثاله عن الجمع قوله وذبيانة قد لبث يا فاقد اسوا الفعل
اي الفعال ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم كل
اي الق وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اذا المراد ه
التكثير لا اثنتان ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعوا
ارجعني وعن المثنى فقد صغت قلوبكما اي قلباكما
الثانية الانتقال في خطاب واحد الى من الثلاثة
الى اخر منها مثاله من خطاب الواحد الى الاثنين
لتلفتنا عن الهتنا وتكون لكما الكبرياء في الارض والى
الجمع يا ايها النبي اذا طلقتم النسا ومثاله من الاثنين
الى الواحد فمن ربكما يا موسى والى الجمع ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم ومثاله من
الجمع الى الواحد فاقيموا الصلاة وبشر المومنين
والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم
الى قوله فباي الاء ربكما تكذبان والنكتة في هذه م
المسئلة كالنكتة في الالتفات قال

وصيغة الماضي لآت اوردوا وقلبوا لنكتة وانشدوا
ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

اقول من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق
وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في
السموات ومن في الارض اي يفزع ونحو اتى امر
الله اي ياتي ومنه التعبير عنه باسم الفاعل واسم
المفعول نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له

لو الناس لان الوصفين المذكورين حقيقة في الحال مجاز فيما سواه ومنها خلاف المقتضى القلب وهو ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر نحو عرضت الناقة على الحوض اي اظهرتها عليها للشرب مكان عرضت الحوض على الناقة لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فعرضه على الحيوان لا الحيوان عليه واختلف في نحو كلامه فقيل يقبل مطلقا لانه يورث الكلام ملاحة وقيل لا يقبل مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق ما عليه الاصل وهو التفصيل فان تضمن معنى لطيفا قبل والا فلا فالاول نحو قوله

ومهمه مغبرة ارجاؤه ۞ كان لون ارضه سماؤه

والاصل كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه اي كلونها والنكتة فيه المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والمهمه المفازة والمغبرة المملوءة غبارا والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر كرجي والثاني نحو قوله

فلما ان جرى سمن عليها ۞ كما طينت بالفدن السياعا

يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين المخلوط بالتبن كما طينت بالسياع الفدن وليس في جعلنا القلب معنى لطيف فلا

والاصل

[illegible]

الباب الثالث المسند

اقول اخره عن المسند اليه لانه فرع عنه ومسوق لاجله لان المسند اليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني مؤخر عن الاول والمقصود من هذا الباب بيان الاحوال العارضة للمسند من حيث كونه مسندا كالحذف والذكر وغير ذلك الخ

يحذف مسند لما تقدما والتزموا قرينة ليعلما

اقول يتعلق بالمسند ابحاث الاول في حذفه ويكون للنكت الماضية في حذف المسند اليه فمنها الاحتراز عن العبث اي الاتيان بما لا فائدة فيه للعلم به نحو زيد في جواب من قام وقوله

ومن يك امسى بالمدينة رحله ۞ فاني وقيار بها لغريب

الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس الشاعر وهو ضابي بن الحارث فالمسند الى قيار محذوف لدلالة خبر ما قبله عليه ولضيق المقام بسبب التوجع وللاختصار ولحفظ الوزن ايضا ومن ذلك قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر فانفصل الضمير وليس انتم مبتدا وما بعده خبر بل فاعل لفعل محذوف كما رايت لان لو لا تدخل على الاسم ويشترط للحذف قرينة تدل على المحذوف كوقوعه

كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق او مقدر فالاول
نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند بدليل
التصريح به في الاية الاخرى في قوله تعالى ليقولن خلقهن
العزيز العليم وهو فاعل لا مبتدا او مقدر نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة
فضارع فاعل فعل محذوف كانه قيل من يبكيه فقال
يبكيه ضارع اي ذليل من اجل خصومة لانه كان
ملجأ للاذلاء وتمامه
ومختبط مما تطيح الطوائح
والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير
وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب
والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير قياس
ومختبط معطوف على ضارع ومقصود الشاعر انه
انه ينبغي ان يبكي على يزيد رجلان ذليل لانه كان
نصيرا له ومختبط اصابته حوادث الزمان فاهلكت
ماله واذهبته لانه كان ناصر كل ذليل وجابر فقر
كل فقير وهذا على قراءة ليبك بصيغة المبني
للمفعول فلو قرئ بصيغة المبني للفاعل ويزيد
مفعول مقدم وضارع فاعل مؤخر لكن مما نحن
بصدده وقال

وذكره ماضيا اولى فعلا او اسما فيفيد [illegible]

اقول البحث الثاني في ذكره وذلك للنكت الاتية

في

٢١

كقوله تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن
العزيز العليم

في ذكر المسند اليه من كونه الذكر الاصل مع عدم
المقتضي للعدول عنه ومنه الاحتياط لضعف
التعويل على القرينة ومنه التعريض بغباوة السامع
وغير ذلك نحو جاء زيد في جواب من جاء ويراد هنا انه
يذكر ليرى اي يعلم انه فعل فيفيد التجدد والحدوث
او اسم فيفيد الثبوت فيفيد المخبر بفتح الباء اي
السامع فائدة زائدة على ما تقدم لانه اذا
جهل فلا بد وان يعلم هل هو اسم او فعل مثال الاول
زيد قائم فهذه الجملة تدل على ثبوت القيام لزيد
لان اصل الاسم مشتقا كان او لا ان يدل على الثبوت
لعدم دلالته على الاقتران بالزمان ومثال الثاني
زيد قام فانها تدل على تجدد القيام وحدوثه
لزيد لدلالة الفعل على الاقتران بالزمان فلو
كان المسند ظرفا نحو العز لمن رضي عنه مولاه
احتمل الثبوت والتجدد بحسب التعلق اي
حاصل او حصل فان قلت المشهور ان الجملة
الاسمية تدل على الثبوت فكيف جعلتها في زيد
قام دالة على الحدوث قلت دلالتها على
الحدوث باعتبار اخر جزءيها وهو الفعل
الدال على الحدوث الملحوظ واما الجملة فهي دالة
على ثبوت نسبة المسند المتجدد معناه فالقيام
متجدد وحصوله لزيد ثابت مستمر قال

[illegible] و لانعدام التقوية وسببا كالزهد ان التركية

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقول البحث الثالث في افراده اي كونه اسما مفردا والمفرد عند النحاة يطلق على معان ففي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا وفي باب العلم ما ليس مركبا وفي باب لا والنادي ما ليس مضافا ولا مشبها به وفي باب الخبر ما ليس جملة ولا شبهها وهو المراد هنا فيؤتى به اسما مفردا لعدم افادة تقوي الحكم وكونه غير سببي نحو زيد قايم ومن مثال العم وانما كان الزهد راس التزكية اي الخلوص من الكدورات لاستعداد صاحبه للحضرة الالهية فان اريد التقوية او كان سببيا اتي به جملة كما سياتي والسببي جملة علقت على مبتدا بعايد غير مسند اليه فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لعدم العايد وفي نحو زيد قام لان العايد مسند اليه قال

وكونه فعلا فللتقييد ** بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما للثبوت اللازم

اقول المسند المفرد كونه فعلا وكونه اسما اما الاول فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال على اخصر وجه لدلالة الفعل على ذلك بصيغته ولا يتاتى ذكره في الاسم الا بقيد امس او الان او غدا مع افادة التجدد والحدوث اي التكرير والوقوع مرة بعد اخرى للزوم ذلك الزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل ولازم الجزء لازم الكل

اذ

اذ الزمان عرض غير قار الذات اي لا تجتمع اجزاوه في الوجود كقوله

او كلما وردت عكاظ قبيلة ** بعثوا الي عريفهم يتوسم

اي يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيا فشيا لحظة فلحظة واما الثاني فلعدم ما ذكر من التقييد والتجدد وارادة الثبوت والدوام لاغراض تتعلق به كقوله

لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ** لكن يمر عليها وهو منطلق

يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم مستمرا من غير اعتبار تجدد قال

وقيدوا الفعل وشبها للتمام
وتركوا تقييده لنكتة ** كنزة او انتهاز فرصة

اقول البحث الرابع في تقييده سواء كان فعلا او اسما يعمل عمله بواحد من المفاعيل الخمسة او شبهها كالحال والتمييز والاستثنا ولذلك لتمام الفايدة وتقويتها كلما ازداد خصوصا ازداد بعدا عنه الاحتمال وكلما بعد عن الاحتمال قويت الفايدة فان قولك ضربت زيدا اخص من قولك ضربت واقوى فايدة وكذا ضربت ضربا شديدا اخص من الفعل وحده لافادة نوع من الضرب وقس بقية المقيدات فقوله كالفعل او شبهه الفعل اي الفعل وشبهه من اسم فاعل او مفعول

او غير ذلك من كل ما يجعل علمه ولم يبق التقييد به للعلم بهما علم النحو ويستثنى من تقييد الفعل بوجه كان في نحو كان زيد قائما فان التقييد به ليس لتمام الفائدة لعدمها بدونه لانه هو المسند فهو ليس قيدا للفعل بل مقيد له والمعنى تقييد نسبة القيام لزيد بالزمن الماضي المدلول لكان فقط وان دلت على الحدث ففي كل من الفعل وخبره فائدة مفقودة في الاخر فان الاول يدل وضعا على حدث مطلق يعينه خبره والثاني يدل عقلا على زمن مطلق يعينه الفعل واما ترك تقييده فلامور منها ستر القيد من زمان الفعل ومكانه او سببه او نحو ذلك عن المخاطب او غيره من الحاضرين ومنها انتهاز الفرصة اي المبادرة اي انتهازها ومنها الجهل بالقيود ومنها عدم الحاجة اليها قال

وخصصوا بالوصف والاضافة   وتركوا التقييد خلافه

اقول قد يكون تقييد المسند بالوصف نحو اكرم اخوك رجل صالح او الاضافة نحو اخوك غلام زيد لقصد التخصيص وقد يترك تقييده لغرض اقتضى خلاف التخصيص كستر او انتهاز فرصة ونحو ذلك مما تقدم مما يقتضي ترك تقييد الفعل بمعمول او نحوه قال

وكونه معلقا بالشرط   فلمعان ادوات الشرط

اقول قد يقيد المسند بالشرط لتحصيل معنى اداته

نحو

نحو ان تكرمني اكرمك فهو تقييد اكرام المتكلم باكرام المخاطب المستفاد بان لاداة الشرط قبله في الجازم الاشعار بانه سبب فيه ولما دعت الحاجة الى معاني ادوات الشرط تكلم عليها اهل المعاني وان كانت من مباحث علم النحو واكثر ما وقع بحثهم عن معاني اذا وان ولو وبيان ذلك في الاصل وشرحه قال

ونكروا اتباعا او تفخيما   حطا وفقد عهد او تعميما

اقول البحث الخامس في تنكيره المسند واسباب تنكيره كثيرة منها اتباع المسند اليه في التنكير نحو رجل من الكرام حاضر اذ لا يكون المسند معرفة مع تنكير المسند اليه الا في نحو كم مالك ومنها التفخيم نحو هدى للمتقين ومنها الحط اي التحقير ما زيد شيئا ومنها ان لا يكون معهودا نحو زيد شاعر ومنها ارادة التعميم بان لا يكون خاصا بالمسند اليه كهذا المثال قال

وعرفوا افادة للعلم   بنسبة او لازم للحكم

اقول البحث السادس في تعريفه فهو يعرف لافادة معرفة المستفيد السامع العلم بان ذاك المسند العلم ۴
حاصل للمخاطب المسند اليه المعلوم له اذ لا يلزم من العلم بالطرفين العلم بنسبة احدهما للاخر فاذا كان السامع له معرفة زيد ويعلم ان له اخا ولا يعرف اسمه فقيل له زيد اخوك حصل له العلم بالنسبة التي كانت

يجعلها ولا يشترط اتحاد طرق تعريفهما بل تغاير المفهوم ومن
ذلك اي نحو وشعري شعري اي شعري الآن مثل
شعري الماضي المشهور بالحسن ويوتى به معرفة
ايضا لافادة السامع العلم بان المتكلم عالم بلازم الحكم
كقولك زيد اخوك لمن يعلم انه اخوه لتنبيه انك
عالم بذلك فلازم معطوف على نسبة قال

[illegible]

وقصرا تحقيقا او مبالغة بعرف جنسه كهند البالغة

اقول المسند فقد يعرف لقصد حصره على المسند
اليه تحقيقا كقولك زيد الامير اذا لم يكن امير غيره او مبا لغة
كقولك زيد الفقيه اي الكامل في الفقه كانه لم تعتد
بفقه غيره ومنه مثال المص قال

وجملة للسبب او تقوية كالذكر بعيد بالطريق النفسية

اقول السببية اي البحث السابع في كونه جملة
وذلك اما لكونه سببيا اي مشتملا على السبب وهو
ضمير المسند اليه لانه سبب لربط الجملة به نحو زيد
قايم ابوه واما لتقوية الحكم بنفس التركيب اي لا بالتكرير
والاداة نحو انا قمت ومنه مثال المص ولا يشترط
في الجملة ان تكون خبرية وجملة عطف على ما سبقها
بالشرط قال

واسمية الجملة والفعلية وشرطها للنكتة الجلية

اقول اسمية الجملة وفعليتها وشرطيتها لا لمعنى
شان الاسمية للدوام والثبوت والفعلية للتجدد
والحدوث والشرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة

من

من ادوات الشرط الى اخر ما تقدم قال

واخرا اصالة وقدموا للقصر ما به عليه يحكم
تنبيه او تفاؤل تشوق كفاز بالحضرة ذو التقى

اقول البحث الثامن في تاخيره وتقديمه
فتاخيره للاصل وينبغي اذا كان ذكر المسند اليه
اهم وتقديمه اما للقصر على المسند اليه نحو
لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذا لم يقدم في
قوله تعالى لا ريب فيه لانه يقال لا فيه ريب لئلا يفيد ثبوت
الريب في ساير كتب الله تعالى او للتنبيه على انه خبر
من اول وهلة لا نعت نحو له همم لا منتهى لكبارها
اذ لو قيل همم له توهم انه نعت لافادة طلب النكرة
للصفة او للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام
او التشوق النفس الى ذكر المسند اليه بان يكون في
المسند طول يقتضي ذلك نحو ثلاثة تشرق الدنيا
ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر ومنه
مثال المتن وتقدم الكلام على معنى الحضرة قال

الباب الرابع متعلقات الفعل

اقول المتعلقات جمع متعلق بكسر اللام وفتحها
وبفتحها المعمولات التي تتعلق بالفعل اي من فاعل
ومفعول به كالفاعل وشبههما من حال وتمييز
المقصود من هذا الباب بيان احوالها من ذكر
وحذف وتقديم وتاخير ونحو ذلك وحكم احوال
معمولات ما يعمل عمله كاسم الفاعل كذلك واقتصروا

في الترجيح على الفعل لاصالته في العمل قال

والفعل مع مفعوله كالفعل مع فاعله فيما له قد اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس بواحد من صاحبيه فاشي

اقول الفعل مع فاعله المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من كل منهما افادة التلبس به لا افادة وجوده فقط والا لقيل وجد الضرب مثلا الا ان جهة التلبس مختلفة ففي الفاعل من جهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة وقوعه عليه والمميز لذلك الرفع في الاول والنصب في الثا ني وقوله فيما له اجتمع اي في الغرض الذي لاجله اجتمع معه فضمير له عايد الى الموصول واللام للتعليل وضمير معه عايد الى الفعل او الفاعل وفاعل اجتمع اما يعود على الفعل او الفاعل على التقدير بين اي وصاحبيه اي الفعل المراد بهما الفاعل والمفعول قال

وغير قاصر كفعل زيد مهما يكن المقصود نسبته فقط

اقول الفعل اما ان يكون قاصرا اي غير متعدي او لا الاول يقتصر على ذكر فاعله معه نحو قام زيد والثاني اي المتعدي اما ان يقصد الاخبار بالحدث في المفعول دون الفاعل فيبنى للمفعول نحو ضرب عمرو او يقصد اثباته للفاعل او نفيه عنه مطلقا من غير اعتبار تعلقه بمفعول نزل منزلة القاصر ولا يقدر له المفعول لان المقدر كالموجود

نحو

نحو قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي هل يستوي من ثبتت له حقيقة العلم ومن لم تثبت له والاستفهام انكاري اي لا يستوي وقولهم يعطي ويمنع قال

ويحذف المفعول للتعميم وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ابهام والاختصار كبلغ المولع بالاذكار

اقول يحذف المفعول لارادة العموم في افراده نحو قد كان منك ما يؤلم اي كل احد ومنه والله يدعو الى دار السلام اي كل احد ويحذف لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني اي الفرج ويحذف لرعاية الفاصلة كقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك فحذف لان فواصل الاي على الالف ويحذف للتفهيم اي البيان بعد الابهام كما اذا وقع فعل المشية شرطا فان الجواب يدل عليه نحو ولو شا لهداكم اجمعين اي لو شا هدا يتكم فانه لما قيل لو شا علم السامع ان هناك متعلقا للمشية مبهما فاذا سمع الجواب تبين عنده وقيد او تقرر في النفس من ذكره اولا ويحذف ايضا للاختصا ر نحو ربي ارني انظر اليك اي ذاتك ومنه بلغ المولع بالامر كما راى الدرجة العليا قال

وجا التخصيص قبل الفعل نحو غيرك نسكا

اقول الاصل في المفعول التاخير عن الفعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو اكرم زيد عمرا وقد يقدم لاغراض منها
التخصيص اي قصد الحكم على ما يتعلق به الفعل
نحو زيدا عرفت اي لا غيره جوابا لانكر عرفت غير
زيد ومنه اياك نعبد اي لا غيرك ولذلك لا يقال زيدا
عرفت ولا غيره ولا ما زيدا عرفت ولا غيره لاقتضائه
في الاول قصر المعرفة على زيد وسلبها عن غيره
فالعطف ينافي وفي الثاني سلبها عن زيد وثبوتها
لغيره والنطق ينافي ذلك ومنها الاهتمام نحو
محمد اتبعنا ولذلك كان الاحسن عند الجمهور
تقديره العامل في بسم الله متاخرا فان قيل
قد ذكر مقدما في قوله تعالى اقرأ باسم ربك اجيب
عنه بذلك بان الاهم ثم القراءة لانها اول سورة
نزلت الى ما لم يعلم ومنها التبرك كالمثال المتقدم
فهو صالح له كما مر ومنها رعاية الفاصلة كقوله
تعالى ثم الجحيم صلوه قال

والحكم للمعمولات بما ذكر والسر في الترتيب فيما اشتهر

اقول حكم بقية معمولات الفعل كالحال
والتمييز كالمفعول نحو راكبا جاء زيد فيفيد
ذلك قصر الفعل على حالة الركوب ونفي الباقي
فاذا اجتمعت المعمولات للفعل قدم الفاعل
ثم المفعول الاول من باب اعطى لانه فاعل في
المعنى ثم الثاني فاذا اجتمعت انما على قدم
المفعول به ثم المصدر ثم المفعول له ثم ظرف الزمان
ثم

ثم ظرف المكان ثم المفعول معه اي ما هو معمول به في
النحو قال

الباب الخامس القصر

تخصيص امر مطلقا بامر هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصوف والاوصاف وهو حقيقي كذا اضافي
لقلب او تعيين او افراد كانما توفي بالاستعداد

اقول القصر معناه لغة الحبس ومنه حور
مقصورات في الخيام وفي الاصطلاح تخصيص
امر بآخر بطريق مخصوص كتخصيص زيد
بالقيام في قولنا ما قام الا زيد وهو قسمان
حقيقي واضافي فالاول ما كان التخصيص فيه
بحسب الحقيقة بحيث لا يتجاوز المقصور الا ما
قصر عليه والثاني ما كان التخصيص فيه بحسب
الاضافة الى شيء آخر مثال الاول انما السعادة
للمتقين ومثال الثاني انما العالم زيد جوابا
لمن قال زيد وعمرو عالمان وكل منهما قصر موصوف
على صفة بانه لا يتجاوزها الى صفة اخرى
ويجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر
صفة على موصوف بانه لا يتجاوزه الى موصوف
اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات
اخر والمراد بالصفة هنا المعنوية وهي اعم من
النعت النحوي والاقسام اربعة مثال الاول من
الحقيقي اي قصر الموصوف على الصفة ما زيد
الا كاتبا اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد

[illegible]

يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن
اثبات شيء منها ونفي ما عداها او تعذر غيره ومثال
الاول منه الاضافي اي قصر الموصوف ما زيد
القادر الا اديبا وهو كثير ما زيد الا كاتبا لمن
اعتقد اتصافه بالكتابة والشعر ومثال الثاني
منه اي قصر الصفة على الموصوف ما كاتب الا زيد
لمن اعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى
هذا قصر افراد وهو تخصيص امر بامر دون
اخر جوابا لمن اعتقد اشتراكهما فيه وهذا هو
القسم الاول من اقسام الاضافي الثاني قصر
القلب وهو تخصيص امر بمكان اخر اعتقد
السامع فيه العكس ومثاله في قصر الموصوف ما زيد
الا عالم لمن اعتقد انه جاهل ومثاله في قصرها
ما العالم الا زيد لمن اعتقد ان العالم عمرو الثالث
قصر التعيين وهو تخصيص امر بامر مكان اخر
اشكل على السامع تعيين احدهما مثاله في
قصر الموصوف ما زيد الا قائم لمن تردد في انه
القائم زيد او عمرو فتقول للقلب صفة الاضافي
يعني ان القصر الاضافي ينقسم الى ثلاثة اقسام
ومثال صالح لها قال
وادوات القصر الا انما عطف وتقديم كما تقدما
اقول للقصر طرق منها النفي والاستثنا
بالا وغيرها نحو ان انت الا نذير ومنها انما
لتضمنها

لتضمنها معنى ما قبلها نحو انما زيد عالم ومنها
العطف نحو جاء زيد لا عمرو ومنها تقديم ما حقه
التاخير نحو العالم صحبت ومنها غير ذلك كتعريف
الطرفين نحو زيد العالم واقتصر الناظم على هذه
الاربعة لشهرتها وطرق الحصر مختلفة في وجوه
منها ان التقديم يفيده بالفحوى اي مفهوم
الكلام بمعنى ان الذوق السليم اذا تامل فيه
فهم الحصر وان لم يعرف اصطلاح البلغا في ذلك
والبواقي تفيده بالوضع لان الواضع وضعها
لمعناه تفيد الحصر ومنها غير ذلك مما هو في
المطولات قال السادس الانشا

الانشا

مالم يكن محتملا الصدق والكذب بكل يا استبق
اقول الانشا مركب لا يحتمل الصدق والكذب
كاستقم يا الواقف على الركب جنس ولا يكن له
فصل مخرج للخبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب
لذاته كالخبر في الاستقامة فقولكم كن بالحق مثال
فيه تمام التوثيق والحق اسم من اسمائه تعالى
ومعناه الثابت الذي لا يصح زواله اي كن
بحولك في جميع حركاتك ومثلنا لك لعلك تسلك فيه
مسلك التقريب قال
والطلب الاستدعا ما لم يحصلا اقسامه كثيرة تحصلا
امر ونهي ودعا ونداء تمن استفهام

العرض

اقول قسم الانشا الى طلب وغيره فالطلب

استدعا غير حاصل اي طلب حصول غير حاصل
وقت الطلب لان طلب حصول الحاصل محال
كالامر والنهي وغير الطلب انشا ليس فيه استد عا
حصول كافعال المدح والذم نحو نعم وبئس
والمقصود هنا الاول واقسامه كثيرة ذكر الم
منها ستة الامر وهو طلب الفعل نحو اقيموا
الصلاة الثاني النهي وهو طلب الكف عن
الفعل نحو لا تقربوا الزنا الثالث الدعاء وهو
طلب الفعل مع التذلل نحو ربنا اغفر لنا ذنوبنا
الرابع النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب
ادعو نحو يا غياث المستغيثين الخامس التمني
وهو طلب المحبوب ولو محالا نحو ليت الشباب
يعود السادس الاستفهام وهو طلب
حصول ما في الخارج في الذهن فيشمل التصور
والتصديق وسياتي ادواته واختلاف معانيها
واعطيت الهدى لكلمة قصد بها الله ما قال

واستعملوا الليت لو وهل لعل   وحرف حض الاستفهام هل
اي متى ايان اين من وما   وكيف اني كم ومن علما
والهمز للتصديق والتصور   وبالذي يليه معناه حري
وهل لتصديق بعكس ما غبر   ولفظ الاستفهام ربما جر
لامر استبطا ونفي تقرير   تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد او ترهيب   انكار ذي توبيخ او تكذيب

اقول يستعمل في التمني مجازا الفاظ منها
لو

لو كقوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين
بنصب نكون على انه منصوب جوابا للو المتضمنة
معنى التمني ومنها هل نحو فهل لنا من شفعا
للجزم بانتفا الشفعا والاستفهام بنصب جواب
لانتفائه ومنها حروف التحضيض نحو هلا اكرمت
زيدا على معنى التمني وقوله وللاستفهام هذا
شروع في ادوات الاستفهام وما يطلب بها وذكر
انها عشرة اداة الهمزة وهل حرفان وبقية
الادوات اسما وهي ثلاثة اقسام ما يطلب
به التصور فقط وهو ما عدا الحرفين نحو ما زيد
وما يطلب به التصديق فقط وهو هل نحو هل
زيد قائم ولا يجوز هل زيد قائم ام عمرو وما يطلب
به التصور والتصديق وهو الهمزة ولذا لا كافة
ام ادوات الاستفهام نحو ادبس في الانا
ام عسل فيه تصور المسند اليه وافي
الدار زيد ام في المسجد في تصور المسند ونحو
اقائم زيد والمطلوب بها ما يليها كالفعل في
افهمت الحكم والفاعل في انت علمت به
والمفعول في ارضي اليه طلبت فتكون وبالذي يليه
يحرى اي حقيق ومعنى الهمزة هو الاستفهام حقيق
بما يليه الهمزة وهو غيرها من الادوات وقوله
بعكس ما غبر اي بقي معناه ان ما بقي من
الادوات لطلب التصور فقط عكس هل

بمقتضى الحمل على ليت ومنها لعل نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

التي هي لطلب التصديق فقط ثم ان الفاظ
الاستفهام قد يستعمل في الامر نحو قوله تعالى أأ
اسلمتم اي اسلموا وكما تقول لمن يامره بشيء هل
امتثلت اي امتثل فقوله وبما عبر اي تجاوز معناه
الاصلي الى الامر وما عطف عليه وفي الاستبطا
نحو كم دعوتك وفي التقرير اي حمل المخاطب على
الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه نحو أأنت
فعلت هذا بالهتنا وفي التعجب نحو مالي لا ارى
الهدهد وفي التهكم نحو اصلوتك تامرك وفي
التحقير نحو من انت لمن تحقر شانه وفي التنبيه
على الضلال نحو فاين تذهبون وفي الاستبعاد
نحو انى لهم الذكرى وفي الترهيب اي التخويف
نحو الم نهلك الاولين وفي الانكار التوبيخي وهو
الذي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم
نحو اتعبدون من دون الله ما تنحتون والابطالي
وهو ما يقتضي ان ما بعده غير واقع وان
مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين و
اتخذ من الملائكة اناثا وهو المشار اليه بتكذيب
قال

وقد يجيء امر ونهي ونداء في غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تاتي للطلب لتفاؤل او حرص وحمل و...

اقول قد يخرج الامر والنهي على صورتها
والنداء على معانيها الاصلية لنكتة اما الامر

فقد

فقد ياتي لمعان كثيرة منها الاباحة نحو وكلوا مما
رزقكم الله حلالا طيبا واما النهي فانه ياتي لمعان
كثيرة ايضا منها عدم الامتثال كقولك لمن عصى
امرك لا تمتثل امري اي امتثله واما النداء فياتي
فياتي لمعان ايضا منها الاغراء كقولك لمن تظلم
اليك يا مظلوم تريد اغراءه على زيادة التظلم
ثم ان صيغة الخبر قد يقصد منها الطلب لنكتة
كالتفاؤل نحو وفقنا الله لما فيه رضاه و
الحرص في وقوعه كقولك لمن استبطاك اتيتكم في
التصديق كقولك لمن لا يحب تكذيبه تاتينا
غدا فتحمله على المجي بلطف لا عتبادك بعهدتك
اياك والتكذيب التادب مع المخاطب بترك صيغة
الامر نحو امير المومنين يقضي حاجتي ثم ان كثيرا
من الاعتبارات المذكورة في الابواب السابقة
يجري في الانشا كالتقديم والتاخير والقصر فقسها
عليه قال

اظهار

بلطف

الباب السابع الفصل والوصل

الفصل ترك عطف جملة اتت من بعد اخرى عكسه وصل قد ثبت

اقول الفصل لغة القطع وفي الاصطلاح
ترك عطف جملة على اخرى والوصل لغة الجمع
وفي الاصطلاح عطف بعض الجمل على بعض
مثال الاول زيد اضربه ومثال الثاني زيد قائم
وعمرو جالس وهذا الباب اغمض ابواب

المعاني حتى قيل لبعضهم ما البلاغة فقال معرفة
الفصل والوصل قال

فافصل لذا التوكيد والابدال لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى او اختلاف طلبا وخبرا
وفقد جامع ومع ايهام عطف سوى المقصود في الكلام

اقول يجب الفصل في مواضع منها ان تنزل
الجملة الثانية من الاولى منزلة التوكيد المعنوي
في افادة التقرير مع اختلاف المعنى او اللفظي
في افادة التقرير مع اتحاد المعنى مثال الاول
لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعل كل
منهما جملة مستقلة فهي بمنزلة نفسه من جاء زيد
نفسه ومثال الثاني من جاء زيد زيد ومثاله ان
تكون جاء زيد هو الصوفي اي الصافي من دنس
الاوصاف فهي بمنزلة زيد والثاني من جاء زيد زيد
ومنها ان تكون الثانية بمنزلة البدل من الاولى
لنكتة كون المراد لطيفا او مطلوبا في نفسه فتنزل
الثانية منزلة البدل المطابق نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا ادم ففصل جملة قال لانها بمنزلة
البدل المطابق من وسوس والنكتة في الابدال
لطافة المراد ودقته او منزلة بدل البعض نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
ففصل جملة امدكم الثانية لانها كبدل البعض اذ
مضمونها بعض ما يعلمون والنكتة في ابدالها
كون

كون مضمونها مطلوبا في نفسه او منزلة بدل الاشتمال
نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فلا تقيمن بدل
منه ارحل بدل اشتمال والنكتة كالذي قبله وانما
وجه الفصل في التوكيد والابدال لان الوصل
يقتضي التغاير وليس موجودا فيهما ومنها نية
السؤال اي تقديره من الجملة السابقة نحو ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فجملة النفي تقتضي
سؤالا لان شأن النفي ان يسأل عنه فيقول
لم لا اخاطبك في شأنهم فوجب الفصل لصيرورة
الجملة الثانية كالمقطوعة عما قبلها بسبب كونها
جوابا لذلك السؤال المقدر ومنها اشتراك الثانية
مع الاولى في الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم الى
الله يستهزئ بهم لم يعطف جملة الله يستهزئ بهم
عليه قالوا لعدم اشتراكهما في الحكم اذ ليست
الثانية من مقولهم ومنها اختلاف الجملتين في الخبرية
والانشائية بان تكون احداهما انشائية والاخرى
خبرية نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها وما اجازه
النحويون منه عطف الانشاء على الخبر وعكسه
مستدلين بايات اجاب عنها البيانيون باتفاق
معنى ومنها ان لا يكون بين الجملتين جامع عقلي
او وهمي او خيالي فلا تقول زيد عالم وعمرو قائم
لعدم الجامع بخلاف زيد عالم وعمرو جاهل ونعم
اليأس مما خلق وبئس الطمع فيهم وسيأتي ذكر

تمامه والا فكن في الجهر والسر مسلما

[illegible]

[illegible]

تمامه فكل حتف امرئ يجري بمقدار

هما

ومنها ايهام العطف خلاف المقصود نحو قوله
وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا
اراها في الضلال تهيم
فعطف اراها على تظن مع ان بينهما مناسبة
في المسند والمسند اليه لئلا يتوهم عطفه على ابغي
فيكون من مظنونات سلمى وهو خلاف المقصود
اذ المقصود انه يظنها كذلك قال

وصل لدفع التشريك في الاعراب وقصد دفع اللبس في الجواب
وفي اتفاق مع الاتصال في عقل او في وهم او خيال

اقول ذكر في هذين البيتين مقتضيات الوصل
منها ان يكون للاولى محل من الاعراب بان تكون
خبرا ويقصد تشريك الثانية لها في حكم ذلك الاعراب
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه ومنها رفع ايهام
خلاف المراد من الجواب كما اذا قيل لك هل قام
زيد فقلت لا واردت ان تدعو للسائل فلا بد
من الوصل فتقول لا وايدك الله اذ لو فصلت لتوهم
انه دعا على المخاطب بعدم الرعاية ولولا
هذا الايهام لوجب الفصل لاختلافهما خبرا
وانشاء ومنها ان يتفق الجملتان في الخبرية والانشائية
مع الاتصال اي الجامع بينهما من عقل او وهم او
خيال نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
والجامع بينهما التضاد ونحو كلوا واشربوا ولا
تسرفوا والجامع كذلك وهو وهمي والكلام على
القوى

القوى الباطنية التي اثبتها الحكماء وبيان الجامع
العقلي والوهمي والخيالي يرجع اليه في شرح الاصل
لضيق هذا الشرح عن ذلك قال

والوصل مع تناسب في اسم وفي فعل وفقد مانع قد اصطفي

اقول من محسنات الوصل بعد وجود مصححه
تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب
الفعليتين في المضي والمضارعة نحو زيد قائم وعمرو
قاعد وزيد قام وعمرو قعد لا قاعد او يقعد في
الاول ويقعد في الثاني ما لم يمنع من تلك المناسبة
مانع فيجب تركها ويكون الوصل على الحالة التي
اقتضاها الحال كما اذا اريد في احداهما التجدد
والاخرى الثبوت نحو قام زيد وعمرو قاعد والمفهوم
من البيت ان الوصل مع المناسبة المذكورة اولى
مع فقد منها لا من الفصل كما يوهمه ظاهر النظم
ما لم يمنع من تلك المناسبة مانع والله اعلم قال

الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواه

تادية المعنى بلفظ قدره هي المساواة ان لم نذكره
وباقل منه ايجاز علم وهو الى قصر وحذف ينقسم
كمثل ما في القصص جعلا [illegible]

اقول المساواة كون اللفظ بقدر المعنى المراد
اي مثله نحو ولا يحيق المكر السيء الا باهله وسمي
[illegible] تعالى اي الحضرة العلية لانه اعظم وسيلة
اليها والايجاز كون اللفظ اقل من المعنى مع غير

اخلال نحو عفو الله نرجو اذ المقصود قصر الرجا على
عفو الله تعالى دون غيره وهذا المقابل يوجد بمساواة
اكثر من المثال فان حصل اخلال رد كما يأتي وهو
قسمان ايجاز قصر وايجاز حذف فالاول نحو قوله
تعالى ولكم في القصاص حياة لان الناس اذا علموا
ان من قتل قتل كان ذلك ادعى الى عدم قتل بعضهم
بعضا فيكون ذلك حياة لهم وليس في ذلك حذف
والثاني نحو واسئل القرية اي اهل القرية والمحذوف
اما جزء جملة كالمثال او جملة نحو ان اضرب بعصاك
البحر فانفلق اي فضربه فانفلق ومنه مثال
المتن اذ التقدير ابعد بعد او بقية البيت تكملة
وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق ومصاحبتهم
لان من تحقق بحاله لا يخلو في حاضره منهاف الخلطاء
كالقرين الخير تورث الشر وفي الفرار عند الفساق
تخلص من شرورهم قال ه ه ه ه

وبالعكس يوصف بالاطناب كالخاص بعد ذكر العموم بالباب
يجيء بالايضاح بعد اللبس لشوق او تمكن في النفس
وجا بالايغال والتذييل تكرير اعتراض او تكميل
بعد عجيبه بالاحتراس التتميم وتقعد ذي التحسيم

وفي ج

اقول الاطناب تادية المعنى بلفظ زايد
عليه لفايدة فهو عكس الايجاز نحو اللهم متعنا
بالنظر الى وجهك الكريم بفضلك مع احبتنا في
جنات النعيم والفايدة في ذلك اظهار شدة المحبة

بوقوع

بوقوع الروية فيها ومنها مثال المتن وفايدة ذكر
المداد لزيد قرع الباب لا ينفعه مع عدم رعاية
السد وعنايته وقولنا لفايدة مخرج للتطويل وهو
زيادة لفظ غير متعين لا لفايدة كقوله ه ه
والفى قولها كذبا ومينا ه ه ه ه ه ه
فان الكذب والمين واحد والزايد احدهما غير
معين والحشو وهو زيادة متعينة لا لفايدة كقوله
واعلم علم اليوم والامس قبله ه ه ه ه ه
فقبله حشو ويكون الاطناب بامور منها الايضاح
بعد اللبس اي البيان بعد الابهام لان ذلك
اوقع في النفس لرؤية المعنى في صورتين اولاهما
مبهمة والاخرى موضحة فتتشوق النفس اليه مبهما
ويتمكن منها موضحا فقوله لتشوق اي علة للايضاح ج
بعد اللبس ومنها الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد
نكتة يتم الكلام بدونها نحو اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ومعلوم
ان الرسول مهتد لكن فيه زيادة حث للاتباع وترغيب
في الرسل ومنها التذييل وهو تعقيب جملة بجملة
تشتمل على معناها تاكيدا وياتي الامثال عموما منه
وهو نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وهو قسمان الاول ما جرى مجرى
المثل وهو ان تكون الثانية مستقلة بافادة
المراد غير متوقفة على ما قبلها نحو المثال المتقدم

صدره رد الحاد وقول الاعشى وهما
وقددت الاديم لراهشيه في بطك الترا اه

تمامه
ولكنني عن علم ما في غد عمي

[illegible]

الثاني ما لم يخرج مخرج المثل وهو ان يتوقف الثانية
على الاولى في افادة المراد نحو ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل نجازي الا الكفور اي وهل يجازى ذلك
الجزاء المخصوص ومنها التكرير نحو كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كرر للتوكيد الانذار والردع
والاتيان بثم للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول
ومنها الاعتراض وهو ان يؤتى بجملة فاكثر بين
شيئين متلازمين نحو الله تعالى فعال لما يريد
واعلم وعلك الله انه لا يضيع من قصده والنكتة في
الاول التنزيه وفي الثاني الدعاء ومنها التكميل و
يسمى الاحتراس وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه نحو اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين ومنها التتميم وهو ان يؤتى في كلام
لا يوهم خلاف المقصود بفاضلة لنكتة كالمبالغة
في نحو ويطعمون الطعام على حبه مسكينا بجعل
الضمير عائدا على الطعام اي على حب الطعام
والاحتياج اليه ومنها عطف العام لنكتة نحو حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى والنكتة
الاهتمام بالمعطوف قال

ورد منه الاخلال والتطويل والحشو رد بلا تفضيل

اقول الرد ضد الحسن والاخلال افساد المعنى
المراد بعبارة اقصر منه والتطويل الزيادة الغير
المتعينة والحشو الزيادة المتعينة وهذه الثلاثة
مردودة

مردودة عند علماء البلاغة والله اعلم قال

الفن الثاني علم البيان

فن البيان علم ما به عرف تادية المعنى بطرق تختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة تشبيه او مجاز او كناية

اقول اخر علم البيان عن علم المعاني لما
تقدم هناك وهو علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة
في ايضاح الدلالة عليه بان يكون بعض الطرق
واضح الدلالة وبعضها اوضح من بعض فخرج
معرفة ايراده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة
فقط والمراد بالمعنى الواحد كل معنى واحد يدخل
تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف احد ايراد
معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد
ذلك عالما بالبيان والمراد بالطرق التراكيب مثال
ذلك ايراد معنى زيد جواد في طرق التشبيه زيد
كالبحر في الكرم زيد كالبحر زيد بحر وهذا الفن محصور
في ثلاثة اشياء التشبيه والمجاز والكناية ووجه الحصر
ان اعتبار البلغاء في اثبات المعنى للشيء اما
على طريقة الالحاق او الاطلاق والثاني اما اطلاق
الملزوم على اللازم او عكسه وما بحث فيه عن
الاول التشبيه وعن الثاني المجاز وعن الثالث
الكناية قال

فصل في الدلالة الوضعية

والقصد بالدلالة الوضعية على الاصح القوم بالجلية
اقسامها ثلاثة مطابقة تضمن التزام اما الكاملة
فهي الحقيقية وليس في البيان بحث لها وعكسها العقلية

اقول الدلالة فهم امر من امر والاول المدلول والثاني الدال فان كان لفظا دالا على تمام ما وضع له فالدلالة مطابقية كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه في ضمن كله فتضمنية كدلالته على الحيوان في ضمن الحيوان الناطق او على امر خارج عنه مستلزم له فالتزامية كدلالته على قبول العلم وان كان الدال غير لفظ فالدلالة غير لفظية وهي ايضا اقسام كاللفظية وما يتعلق بها في شرحنا للسلم في المنطق للمنهج والمطابقة ليس للبياني بحث عنها وانما يختص عنده دلالة التضمن والالتزام العقليتين لقبولهما الوضوح والخفا بخلاف الاولى الوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض وان لم يكن عالما بذلك لم يكن كل واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع بخلاف العقليتين لجواز اختلاف اللوازم في الوضوح اذ قد يكون الشيء جزء الشيء او خارجا عنه وقد يكون لازما للازم فوضوح الدلالة وخفاها بحسب قلة الوسايط وكثرتها والله اعلم قال وما

الباب الاول التشبيه

تشبيها

تشبيها دلالة على اشتراك امرين في معنى بالآلة
اركانه اربعة وجه اداة وطرفاه فاتبع سبل النجاة

اقول التشبيه لغة التمثيل واصطلاحا الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بآلة مخصوصة كالكاف ملفوظة او مقدرة فخرج نحو جاء زيد وعمرو وقاتل زيد عمرا والاستعارة التحقيقية نحو رأيت اسدا في الحمام والكنائية نحو انشبت المنية اظفارها ربما والتجريد الآتي في البديع نحو رأيت من زيد اسدا ودخل نحو زيد اسد اذ اختار المحققون على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان المستعار له مذكور ولا تكون الاستعارة الا حيث طوي ذكره وجعل الكلام خلوا عنه واركانه اربعة وجه واداة وطرفان نحو زيد كالاسد في الشجاعة فالوجه المعنى الجامع بين زيد والاسد وهو الشجاعة والاداة دالة وهي الكاف والطرفان زيد والاسد وقد يقتصر على بعضها قال

فصل وحسيان منه الطرفان ايضا وعقليان او مختلفان

اقول طرفا التشبيه اما حسيان كالخد والورد او عقليان كالعلم والحياة او مختلفان بان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كالسبع والموت او بالعكس كالموت والسبع والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة فدخل الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور

الألوكة

ومادة

كل واحد منهما ما يدرك بالحس كقوله
وكان محمر الشقيق إذا تصوب او تصعد
أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد
محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته
ليس بمحسوس لانه غير موجود والحس لا يدرك
الا ما هو موجود والعقلي ما عدا ذلك فيشمل
الوهمي وهو ما ليس مدركا باحد الحواس وهو
انه لو ادرك لكان مدركا بها كقوله
ايقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال
فانياب الاغوال مما لا يدركه الحس لعدم وجودها
ولو وجدت لم تدرك الا بحس البصر قال

والوجه ما يشتركان فيه دخلا وخارجا للنسب
فخارج وصف حقيقي جلا بحس او عقل اضافي تلا
وواحدا يكون او مؤتلفا او متعددا وكل عرفا
حسا او عقلا وتخييلا نفى في الضد والتمليح وتهكم

اقول وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك
الطرفين فيه كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع
بالاسد ويكون داخلا في حقيقة الطرفين وخارجا
فالاول كما في تشبيه ثوب بآخر في الجنس كقولك هذا
القميص مثل هذا القميص في كونهما كتانا والثاني
كقولك هذا الشال وهو اما وصف حقيقي او اضافي

والاول

والاول فيقسم حسي أي مدرك باحد الحواس
كالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
والسمع من الاصوات الضعيفة والقوية وما بينهما
والذوق من الطعوم والشم من الروائح واللمس
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما
يتصل بها من البلة والجفاف واللزوجة وغير ذلك
وعقلي كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب
والحلم والكرم والبخل والشجاعة والجبن وسائر
الغرائز والاضافي ان يكون معنى متعلقا بشيئين
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها
ليست هيئة مستقرة في ذات الحجة ولا في ذات
الحجاب فمراد الناظم بالنسبي الاضافي وينقسم
وجه التشبيه ايضا الى ثلاثة اقسام واحد ومركب
ومتعدد فالواحد ما لا ينظر فيه الى عدة امور ويقصد
اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه
تشبيه بخلاف المركب فانه لم يقصد اشتراك
الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة
او في الحقيقة الملتئمة منها وكل واحد من هذه
الثلاثة اما حسي او عقلي ويختص
المتعدد بالاختلاف بان يكون بعضه حسيا وبعضه
عقليا فالاقسام سبعة مثال الواحد الحسي تشبيه
ثوب بآخر في لونه والعقلي تشبيه العلم بالنور في

فمركبا تحقيقيا بان تكون
حقيقة ملتئمة من امور
مختلفة او اعتباريا بان
تكون هيئة انتزعها العقل
من عدة امور والمتعدد
ما ينظر فيه الى عدة ح

الاهتداء ومثال المركب الحسي قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا
فالوجه هنا الهيئة الحاصلة من تقارن الصور
البيض المستديرات الصغار المقادير اي العين فنظر
الى عدة امور شيا وتقصد الى الهيئة الحاصلة
منها والعقلي كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فالوجه حرمان
الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه
وهو امر عقلي ماخوذ من امور متعددة لانه
روعي من جهة الحمار فعل مخصوص وهو الحمل
ومحمول مخصوص وهو الاسفار المشتملة على
العلوم وكون الحمار جاهلا بما فيها وكذا روعي
من جهة المشبه اي فعل مخصوص وهو الحمل
للتوراة لا نفعا بايديهم ومحمول مخصوص وهو التوراة
المشتملة على العلوم وكون اليهود جاهلين بما
فيها حقيقة اذ حكم العدم عليهم بمقتضاها ومثال
المتعدد الحسي تشبيه فاكهة باخرى في اللون والطعم
والرائحة والعقلي تشبيه رجل باخر في العلم والحلم
والحياء ومثال المتعدد المختلف حسن الطلعة وكمال
الشرف في تشبيه رجل بالشمس ثم وجه الشبه يكون
ماخوذا من التضاد فينزل منزلة التناسب فيشبه
الشيء بما قام به معنى مضاد لما قام به لذلك الشيء وذلك
اذا كان الغرض التهكم اي الاستهزاء بالمشبه او التمليح

اي

اي جعل الكلام مليحا مستظرفا كتشبيه البخيل بحاتم
فانه كان الغرض السخرية فالاول او الانبساط مع
المخاطب فالثاني والتمليح هنا بتقديم اللام على الميم خلاف
ما ياتي في البديع فانه بتقديم الميم على اللام قال

فصل في اداة التشبيه

اداته الكاف كان مثل وكيف شابهها ثم الاصل
ايلاؤها الكاف ما شبه به بعكس ما سواه خلا واثبته

اقول اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها
مما يشتق من المماثلة كنحو ومثل والاصل في الكاف
وما اشبهها كنحو ومثل وشبه ان يليه المشبه به
لفظا نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو او كصيب من
السماء اي كمثل ذوي صيب وربما يليه غيره نحو
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه الاية ليس
المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في بهجتها
وما يتعلق بها من الهلاك بحال النبات الحاصل
من الماء فيكون اخضر ثم ييبس فتطيره الرياح بخلاف
عكس الكاف ونحوها نحو كان فانه يليها المشبه لا المشبه به
نحو كان زيدا اسد قال

وغاية التشبيه كشف الحال مقدارا او مكانا او ايصال
تزيينه او تشويه اهتمام تنويه استطراف او ايهام
رجحانه في الوجه كالمعكوس

ب العجيب

اقول غاية التشبيه اي فائدته امور منها كشف
حال المشبه اي بيان انه على اي وصف من

الاوصاف كتشبيه ثوب بثوب في لونه اذا كان لونه
مجهولا للمخاطب ومنها بيان مقدار حال المشبه
اذا كان السامع يعلمها اجمالا كما في تشبيه الثوب
الاسود بالغراب في شدة السواد ومنها بيان
امكان وجوده بان يكون امرا غريبا يمكن ان يخالف
فيه ويدعى امتناعه فيستشهد له بالتشبيه كقوله
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعى ان الممدوح فاق الناس حتى صار
اصلا براسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر
كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان
شبه هذه الحال بحالة المسك الذي هو من الدما
ثم انه لا يعد من الدما لما فيه من الاوصاف الشريفة
التي لا توجد في الدم والتشبيه فيه ضمني لا صريحي
ومنها ايصال حال المشبه اي تقريرها في نفس السامع
وتقوية شانه كما في تشبيه من لم يحصل من سعيه
على طايل بمن يرقم على الما ومنها تزيين المشبه ليرغب
فيه كتشبيه اسود بمقلة الظبي ومنها تشنيعه اي
تقبيحه ليرغب عنه كتشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة
قد نقرتها الديكة ومنها الاهتمام بالمشبه كتشبيه
الجايع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب ومنها التنويه
بالمشبه في الظاهر كتشبيه رجل خامل الذكر
برجل مشهور بين الناس ومنها استطراف المشبه
اي

المشبه
اي عده ظريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه
جمر موقد ببحر من المسك موجه من الذهب لابرازه في
صورة الممتنع عادة ومنها ايهام رجحان المشبه
على المشبه به في وجه ذلك في التشبيه المقلوب كقوله
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
ففيه ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح 2
والضيا ومنه مثل التند وهو الليث مثل الفاسق
المصحوب فالفاسق المصاحب مثل الاسد في
عدم امن غائلته وعوده على صاحبه بالضرر
ففيه ايهام ان الفاسق المصحوب ارجح من الليث في
وجه الشبه قال
وباعتبار طرفيه ينقسم اربعة تركيبا وافرادا علم
اقول ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين الى اربعة
اقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخد بالورد
الثاني تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق باعلام
ياقوت نشرن على رماح من زبرجد الثالث
تشبيه مركب بمركب بان يكون في كل من الطرفين كيفية
حاصلة من عدة اشيا قد تضامت حتى عادت شيا واحدا
كما في قوله
كان مثار النقع فوق روسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
الرابع تشبيه مركب بمفرد كما في تشبيه نهار مشمس
قد شابه زهر الربا بليل مقمر فالمشبه مركب

والمشبه به مفرد قال

وباعتبار عدد طرفيه ملفوف او مفروق او تسوية او جمع [illegible]

اقول ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه الى
ملفوف وهو ان يأتي اولا بالمشبهات على طريق
العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في وصف
العقاب لكثرة اصطيادها الطيور
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي
شبه الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس
منها بالحشف البالي والى مفروق وهو ان يؤتى
بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر كقوله
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
والى تشبيه التسوية وهو ان يتعدد المشبه دون
المشبه به كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
والى تشبيه الجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون المشبه
كتشبيه الثغر باللؤلؤ المنظم او البرد او الاقاح في قوله
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح قال

عنم
صح

وباعتبار الوجه تمثيل اذا [illegible] منتزع من متعدد [illegible]

اقول ينقسم التشبيه باعتبار الوجه الى تمثيل
وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد
كما فيه اذا ادرك تقدم الهلال تأخر اخرها فالتشبيه
هيئة منتزعة من امور متعددة في المشبه به
كذلك والى غير تمثيل وهو ما ليس وجهه
كذلك

كذلك نحو الصالح في هذا الزمان كالكبريت الاحمر
قال

وباعتبار الوجه ايضا مجمل [illegible] خفي او ظاهر او مفصل

اقول ينقسم التشبيه ايضا باعتبار الوجه الى مجمل
وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه كالمثال المتقدم والوجه
القريبة ومن الوجه ما هو خفي لا يفهمه الا الخواص
كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما ان الحلقة
متناسبة الاجزاء في الصورة ومنه ما هو ظاهر يفهمه
كل احد نحو كالاسد والى مفصل وهو ما ذكر فيه
وجه الشبه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
قال

ومنه باعتباره ايضا قريب [illegible] وهو جلي الوجه [illegible]
كثرة التفصيل او بعده [illegible] في الذهن كالتركيب في [illegible] كتشبيه

اقول ينقسم التشبيه ايضا باعتبار وجهه الى قريب
مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه به من غير
احتياج الى تأمل كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز
في المقدار والشكل والى غريب وهو ما لا ينتقل
فيه الا بعد الفكر كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل
اما لكثرة التفصيل في الوجه كهذا المثال او لقلة
حصول المشبه في الذهن لكونه [illegible] وهميا
كانياب الاغوال او مركبا خياليا نحو اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد او مركبا عقليا نحو
كمثل الحمار يحمل اسفارا والمراد [illegible] العقلي
اي كالمركب العقلي وفيه يضعف التشبيه لكثرة التفصيل

الى المشبه

www.مكتبة-المصطفى.com

فجعله التشبيه وهو مبهم البادي بحذف العاطف والرفي
عوضا عن المضاف اليه او ومن اسباب الرواية بعد شبه
المشبه عن المشبه به فتعلق بذلك حضور المشبه
في الذهن حتى حضور المشبه قال

خاتمة في ابلغ التشبيه

وباعتبار الة التوكيد بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفي وعكسه المردود ذو التعسف
وابلغ التشبيه ما منه حذف وجه والاداة يليه ما عرف

اقول ينقسم التشبيه باعتبار الته الى مؤكد ومرسل فالمؤكد ما حذفت اداته نحو زيد اسد والمرسل ما ذكرت فيه الاداة نحو زيد كالبحر ويسمى الثاني مرسلا لارساله عن التوكيد المشعر بظاهره ان المشبه عين المشبه به ثم من التشبيه ما هو مقبول وهو الوافي بافادة غرض من الاغراض المتقدمة وما هو مردود وهو بعكسه اي الغير الوافي بذلك والبليغ من التشبيه ما حذف منه وجه الشبه واداة التشبيه فقط نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ويليه ما حذف احدهما اي الوجه او الاداة اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد عند الاخبار عن زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لما ذكر فيه الشبه او بعده به نحو زيد كالاسد في الشجاعة عند خبر عن زيد قال

حقيقة مستعمل فيما وضع له بعرف ذي الخطاب فاتبع

اقول

اقول المقصود من هذا البحث المجاز اذ به تتأتى اختلاف الطرق فقدم الحقيقة لسابقتها له لا لتوقفه عليها لان التحقيق عدم التوقف والحقيقة في الاصل من حق الشيء ثبت سميت بذلك لثبوت اللفظ على اصله صفة والمجاز من جاز المكان يجوزه اذا تعداه الى مكان اخر سمي بذلك لانه جاز به معناه الاصلي الى معنا اخر والحقيقة عرفا اللفظ المستعمل في مواضع له في اصطلاح التخاطب فخرج المهمل فلا يوصف بحقيقة ولا مجاز والمستعمل في غير ما وضع له غلطا ان لم تكن علاقة او مجاز ان كانت والمستعمل فيما وضع له في غير عرف التخاطب كالصلاة المستعملة عند اللغوي في الدعاء اذا استعملها في الهيئة المخصوصة فانها ليست حقيقة لان هذا ليس عرف اللغة ومثلها الفعل اذا استعمله اللغوي في الحدث والزمان فهو مستعمل او اللفظ مستعمل وما واقعة على المعنى والمراد بذي الخطاب المخاطب بكسر الطا قال

ثم المجاز قد يجي مفردا وقد يجي مركبا فالمفرد
كلمة غايرت الموضوع مع قرينة لعلقة نفت الوضع
كما خلي فعال الكون كي تراه ويغضه طرف القلب عن سواه

اقول المجاز قسمان مفرد ومركب فالمفرد الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادته كالاسد الذي استعمله اللغوي

في الرجل الشجاع واستعمال الخلو والفقر فيه الا لا حد
عما سوى الله تعالى فتح المحل والتلطف والكناية
وغايته تجاوزته والورع ترك ما لا شبهة فيه خوفا
من الوقوع في الشبه وهو ملاك الدين كله فتقليل
العمل معه كثير وتكثيره مع عدمه قليل بخلاف الطمع
فانه مفسدة الدين ومذلة الرجال قال ش

كلاهما شرعي او عرفي   نحو ارتقى الحضرة الصوفي
او لغوي والمجاز مرسل   او استعارة فاما الاول
فيما سوى تشابه علاقه   جزء وكل او محل آله
ظرف ومظروف مسبب سبب   وصف لماض او مآل ترتب

اقول كل من الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي وعرفي
كالصلاة المستعملة لغة في الدعاء وفي الهيئة المخصوصة صح
والعكس اي الصلاة المستعملة شرعا في الهيئة
والدعاء كالدابة المستعملة لغة في كل ما يدب على
الارض وفي ذوات الاربع والعرف عام وهو ما لا يتعين
ناقله عن المعنى اللغوي وخاص وهو ما تعين
ناقله عن المعنى المنقول عنه كالفعل عند النحاة
المنقول عن الحدث المعنى اللغوي الى الكلمة المخصوصة
ومن مثال العرفي ان الارتقاء حقيقة اي في المحسوسات
مجاز في الترقي في مقامات السلوك وحضرة الحضرة
فان الصوفية تنقلوا منها من المحسوسات الى دائرة
الكمال والصوفي من انتقل عن الرعونات البشرية يعني
حتى وصل بذلك الى حالة البرية ثم المجاز المرسل
اما

اما مرسل وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة
كاستعمال اسم الجزء في الكل كالكلمة في الكلام وعكسه
كاستعمال الاصابع في الانامل في يجعلون اصابعهم بعضهم
في اذانهم ومنها اطلاق اسم الحال على المحل
وعكسه وقد اجتمعا في قوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد والمراد بالزينة الثوب والمسجد
الصلاة ومنها الالة نحو واجعل لي لسان صدق
في الاخرين اي ذكرا حسنا واستعمال اللسان في
الذكر لانه الته ومنها استعمال الظرف في المظروف ف
نحو شربت كوزا اي ماء وعكسه نحو ففي رحمة الله
اي الجنة التي هي ظرف الرحمة ومنها اطلاق اسم
المسبب على السبب نحو امطرت السماء نباتا اي
غيثا وعكسه نحو رعينا غيثا اي نباتا ومنها
اعتبار ما كان نحو واتوا اليتامى اموالهم سماهم
يتامى باعتبار وصفهم الماضي ومنها الاول
نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى
الخمر واما استعارة وهي ما كانت العلاقة فيه
المشابهة كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع
في نحو رأيت اسدا في الحمام ثم ان علاقات
المجاز اكثر مما ذكره الناظم ومن ارادها فعليه
بما كتبناه على نظام قال [illegible] في الاستعاره

والاستعارة مجاز علاقته   [illegible]
وهي مجاز لغوي الاصح   وضعت في [illegible]

و[illegible] بمعهود او نحوها من قرينة لما اخذ السنا

اقول الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة المشابهة كالاسد المستعمل في الرجل
الشجاع فخرج كاسد مثلا عنه اي الاسد اذا
اطلق على الرجل الشجاع وشجاعته العلاقة
بينهما اي علاقة كو الاصح انها من المجاز اللغوي
الذي هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له وقيل
من العقلي بمعنى ان التصرف فيه امر عقلي لا لغوي
لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله
في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت
له ورد وه بالاصل ومنع ان تكون الاستعارة
في العلم لما انها عندهم مما تقتضي ادخال
المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين
متعارفا وغير متعارف ولا يمكن هذا في العلم
لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن العلم نوع وصفية
بواسطة اشتهاره بوصف مثلا او صاف حاتم
المتضمن الاتصاف بالجود فيتاول فيه فيجعل كانه
موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود
او غيره فيتناول الفرد المتعارف المعهود والفرد
الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني
حاتما الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف
بالجود استعارة نحو رايت اليوم حاتما والقرينة
والاستعارة تكون مفردا اي امرا واحدا نحو رايت
اسدا

اه ح

اسدا يرمي او متعدد اي اكثر من اثنين فاكثر
فيكون لكل واحد منها اي منهم قرينة كقولك رايت
اسدا في الحمام يرمي او مع زيادة في الهيجاء وكونه
معا فيها ملتئمة اي مربوطا بعضها ببعض يكون
الجمع قرينة لا لكل واحد كقوله

وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحايب

اي انامل الخمس التي هي في الجود وعموم
العطايا كالسحايب ولما استعار السحايب لانامل
الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل
سيفه ثم قال على ارؤس الاقران ثم قال خمس سحايب
فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من
جميع ذلك انه اراد بالسحايب الانامل والضمير
في الفا للقرينة وذكره للضرورة والفه للاطلاق
كالذي قبله قال

وباعتبار طرفيها تنقسم الى العنادية والوفاقية فالعنادية
ثم العنادية تمليحية [illegible] كالتهكمية

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين
اعني المستعار منه والمستعار له الى عنادية وهي
التي يمتنع اجتماع طرفيها كاستعارة اسم المعدوم
للموجود الذي لا نفع فيه واستعارة اسم
الميت للحي والى وفاقية وهي التي يمكن اجتماع
طرفيها في شيء كاستعارة الاحياء للهداية في قوله
تعالى او من كان ميتا فاحييناه ثم الاولى اما تمليحية

اي المقصود منها التمليح والظرافة او تهكمية بان
يكون المقصود التهكم والاستهزاء بانه يستعمل اللفظ
في غير معناه نحو رايت اسدا وتريد جبانا قاصدا
التمليح والظرافة او التهكم والسخرية قال ـــــ

وباعتبار جامع قريبة كقرينة او غريبة
وباعتبار جامع وطرفين عقلا وحسا ستة ضروب

اقول ـــ تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع الى
قريبة وغريبة فالاولى ما كان الجامع فيها ظاهرا
نحو رايت اسدا اي رجلا ورايت قمرا والثانية ما كان
الجامع فيها خفيا لا يدركه الا الخاصة نحو واذا احتبى
قربوسه بعنانه البيت شبه هيئة وقوع العنان
في موضعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي
فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبتي
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب ونحوه
لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة
غريبة لغرابة الشبه وتنقسم الاستعارة ايضا
باعتبار الطرفين والجامع الى ستة اقسام لان
الطرفين اما حسيان او عقليان او المشبه حسي
والمشبه به عقلي او عكسه فان كانا حسيين فالجامع
اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان
المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي
خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع الشكل والجميع
حسي

تمام
علك الشكيمة خدمة للراكب

عنه

حسي واما عقلي نحو واية لهم الليل نسلخ منه
النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما
حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على اخر
واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان
وان كانا عقليين فالجامع لا يكون الا عقليا نحو
من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد
والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور
الفعل والجميع عقلي وان كان المستعار منه حسيا
والمستعار له عقليا فكذلك نحو فاصدع بما تؤمر
فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار
له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان او عكسه
نحو انا لما طغى الماء فان المستعار له كثرة الماء وهو
حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط
وهما عقليان قال ـــــ

واللفظ ان جنسا فكل اصلية وتبعية في الوصف
والفعل والحرف كحال المعنى بمتعلق انه التبع المعني

اقول ـــ تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ الى
اصلية وتبعية فان كان المستعار اسم جنس
فالاستعارة اصلية نحو رايت اسدا في الحمام
وان كان صفة نحو الحال ناطقة او فعلا نحو نطقت
الحال بكذا او ما يشتق منه او حرفا نحو فالتقطه

الا ونحوه لكونه لهم عدوا وحزنا فالاستعارة تبعية
للاستعارة الاصلية المقدرة في مصدر المشتق اما
اذا جعلا للتشبيه فتم الحرف قال [illegible]

واطلقت وهي التي لم تقترن بوصف او تفريع ام باستبي
وجردت بلائق بالفصل ورشحت بلائق بالاصل
نحو ارتقى الى سما القدس فقاق من خلق افق الحسن
اطلقها الترشيح لابتنائه عليه تناسي الشبه كفعليه

اقول تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلايم الطرفين
وعدمه الى مطلقة وهي التي لم تقترن بشي من
ملايمات المستعار منه والمستعار له نحو رايت
في اسدا اذا كانت القرينة حالية والى مجردة
وهي ما اقترنت بما يلايم المستعار له نحو رايت اسدا
يرمي اذا كانت القرينة حالية لان التجريد كالترشيح
انما يكون بعد تمام الاستعارة والى مرشحة وهي
ما اقترنت بما يلايم المستعار منه نحو رايت اسدا
له لبد والقرينة حالية ومن مثال المتعاقب الارتقا
وهو التصاعد من اسفل الى علو يلايم السما
المستعار لحضرة القدس ولا يخفى ما في ارتقى
وفاق من الاصلية والتبعية والترشيح حيث
استعير الارتقا لانتقال حال السالك من حال
الى اعلى منه وفاق بمعنى علا وهو مما يلايم
المستعار منه واما بقية البيت فاستعارة مجردة
حيث استعير الارض للصفات الدنية والحسا
يلايمها

يلايمها لا ذكرنا به حين فاعل ارتقى الى ارتقى
الى حضرة الكون منه غايب عنه الاكوان ومراد
الناظم بالفصل المستعار له وبالاصل المستعار منه
وقد يجتمع التجريد في كلام واحد كقوله لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فالسلاح
للتجريد والاظفار للترشيح والترشيح ابلغ من
التجريد لانه مبني على تناسي التشبيه والاطلاق
ابلغ منا التجريد والتجريد مع الترشيح متكافئات
ثم ان عدم ورود الترشيح في كتاب الله على ما زعمه
بعضهم لا ينافي ابلغية المذكور كما لا يخفى لان ذكر
غيره لاهمية غرضية لا تقتضي بعدم هذه المزية
الذاتية ومن عرف مواقع الكلام هان عليه هذا
المقام قال فصل في التحقيق والتخييل

وذات معنى ذا ابن حسا او عقلا محققة وما
كاظفر قد معنا بيد الموت فيه تخييلية لحضرة

التخييلية

اقول تنقسم الاستعارة الى تحقيقية وتخييلية
ومراده بالعقلية التخييلية بدليل المقابل الى الا
ان تحقق معناها حسا نحو رايت اسدا في الحمام
او عقلا فالاستعارة تحقيقية وان لم تتحقق لا حسا
ولا عقلا بل كان امرا متوهما فالاستعارة تخييلية
كالاظفار في انشبت المنية اظفارها بفلان فهي
كلام مجرد كما قرر مثال الاستعارة المحققة
معناها عقلا اذا المستعار منه الاستعارة بالنور حا

مستعارة

نحو اهدنا الصراط المستقيم
فانه المستعار للدين الحق
وهي محققة عقلا
انتهى

المحسوس والسنا ولم انشراح الصدور واشاعه
وهو امر محقق عقلا وكذا الشمس فان المستعار له
المعارف الربانية قال فصل في الكناية

وحيثما تشبيه نفسا اضمرا ... وما سوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به ... فذلك التشبيه عند المنتبه
يعرف بالاستعارة المكنية ... وذكره لازم تخييلية
كانشبت منية اظفارها ... واشرقت حضرتنا انوارها

اقول اذا لم يذكر شيء من اركان التشبيه
سوى المشبه ودل على المشبه به بذكر لازمه قيل
لذلك التشبيه المضمر في النفس اي الذي يدل عليه
باداته استعارة بالكناية ويسمى اللازم استعارة
تخييلية لان معناه لم يكن محققا حسا ولا عقلا كالاظفار
للمنية في قولنا انشبت المنية اظفارها فان الاظفار له
مستعملة في شيء متوهم للمنية كالاظفار الحقيقية
وتبع الناظم الاصل في جعل التشبيه استعارة بالكنا ية
والحق ان لفظ المشبه به المضمر في النفس المرموز اليه
بلازمه كلفظ السبع هنا اذ الاستعارة اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له او استعماله والتشبيه
ليس واحدا منهما وقيل انه لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به بادعاء انه عينه وهذا مذهب السكاكي
وهو مردود وكلا الاول والثاني مذهب السلف وهو
المختار وقوله اشرقت بعد ما قبله شاهد ثان حيث
شبه الحضرة بالشمس تشبيها مضمرا في النفس
واثبت

واثبت ما هو من لوازم المشبه به وهو الانوار المنصوبة
على نزع الخافض قال فصل في حسن [illegible]

حسن استعارة التحقيقية ... برعي [illegible]
والبعد عن رائحة التشبيه ... لفظا وليبعد الوجه الخفي

اقول حسن الاستعارة انما يكون برعاية
جهات حسن التشبيه بان يكون وجه الشبه شاملا
للطرفين والتشبيه وافيا بما علق به من الغرض وبان
لا تشم رائحته لفظا لانه ذكر يبطل الغرض من
الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه
به ولذلك اشترط ان يكون ما به المشابهة بين الطرفين
جليا لئلا تصير الاستعارة الغازا اي كلاما معمى
كما لو قيل رأيت اسدا اي تريد انسانا ابخر اذ وجه
الشبه بين الطرفين خفي فظهر ان التشبيه اعم محلا
اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه
من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي
كما في المثال ولا منافاة بين هذا وبين اشتراط
عدم ابتذال وجه الشبه وان يكون بعيدا لان
البعد مما يقبل الشدة والضعف فالمراد ان لا يصل
بعده للالغاز قال فصل في تركيب المجاز

مركب المجاز ما تحصلا ... في نسبة او مثل اجلا تمثيلية ح
وذا الذي استعارة تركيب ... فلا يغير ولا ينكب

اقول ينقسم المجاز المركب الى قسمين الاول
ما تحصل اي ما تقدم في الاسناد الخبري الثاني

الألوكة www.alukah.net

ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وكان وجه الشبه
فيه هيئة منتزعة من متعدد وهذا ايضا يسمى استعارة
تمثيلية فقوله او مثل تمثيل جلا اي علم مثال تشبيه
التمثيل في الوجه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
المستعمل في تردد شخص في امر شبهت صورة
تردده في الامر بصورة من قام يمشي الى امر فترك
المشي فتارة تقدم رجلا وتارة يؤخرها فكل
من الطرفين والجامع هيئة منتزعة من متعدد
وهذا كما يسمى استعارة تمثيلية يسمى مثلا ايضا
وشرط صحة التسمية فشيوع الاستعمال في
الاستعارة دون التشبيه فكون ولا يتغير اي لا يحول
اللفظ الدال على المشبه به لوجوب بنا الاستعارة
على الهيئة التي يستحقها المشبه به قال

فصل في تغير الاعراب

ومنه ما عزا بتغيرا بحذف لفظ او زيادة فتره
اقول من المجاز نوع اخر غير ما تقدم وهو كل
كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة نحو
وجا ربك اي امره وليس كمثله شي اي مثله
على ما فيه فالحكم الاصلي لربك الجر ولمثله النصب
فتغير بالحذف في الاول والزيادة في الثاني وانما
كان هذا النوع مغايرا لما تقدم لان المجاز هو
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له او استعمال
والشيم بمعنى التغير ليس واحدا منهما وبعضهم
هذا

وجه هذا النوع الى المجاز الاسنادي والحذف
والزيادة يصدق كل منهما على الاسم والحرف
فحذف الاسم تقدم في المثال وزيادته نحو
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فان المراد
فرعون بعينه وزيادة الحرف تقدمت في المثال
وحذفه نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ

قال الباب الثالث الكناية

لفظا به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه
الى اختصاص الوصف بالموصوف كالكرم في العرب يلفى العرفي
ونفيه من موصوف ووصف والغرض ابهام اختصار او صونه عن جهله
او انفا اللفظ لاستهجان ونحوه كاللمس والايتان

اقول قد عرف الكناية بانها اللفظ الذي اريد
به لازم معناه مع جواز ارادته نحو زيد طويل
النجاد فان المراد لازم معناه وهو طول القامة
ويجوز مع ذلك ارادة طول النجاد الذي هو
المعنى الحقيقي وبهذا القيد فارقت المجاز
لانه لابد من كون القرينة فيه مانعة من ارادة
المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا في الحمام فالحمام
قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي وهو
بخلاف الغرض كما ذكره اكثر الاواخر منهم واعترض ذلك
بوجوده الكناية في كلام الله على مثله السير فقد تقدم مما يعلم
به اجمعه واجيب عنه اعتراضه فيما اكتفى على
تعرضه المذكوره وترد الى اقسام ثلاثة الاول اختصاص ص

الصفة بالموصوف كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
برديه جعل احاطة الثوبين والبردين بالوصفين
كناية عن اختصاص الممدوح بهما وعن ذلك الخبر
في العرب او كناية عن اختصاص الموصوف بها الثاني
ما يطلب بها نفس الموصوف كقولك جا المضياف
المضياف تريد زيدا لكثرة اقرايه للضيف حتى نسب
اليه لاختصاصه بذلك كاللازم ينتقل منه العيان
اليه الثالث ما يطلب بها نفس الصفة نحو كثير
الرماد كناية عن الضيافة نحو طويل النجاد كناية
عن طويل القامة والاولى بعيدة لكثرة الوسايط
والثانية قريبة لعدم الوسايط ثم الغرض من
الكناية الايضاح كطويل النجاد لطويل القامة
والاختصار كفلان مهزول الفصيل اي كثرة نحر الامهات
كناية عن كرمه او الستر وهو المراد بالصون كاهل
العذر كناية عن الزوجة صيانة لها او استحيا
للفظ لاستهجان المكني عنه نحو فلان باشرها
ونحو فلان لمس زوجته او اتاها كناية عن المجامعة
قال فصل في مراتب المجاز والكني

ثم المجاز والكني ابلغ من تصريح او حقيقة كما ان ركن
في الفن تقدم استعارة على تشبيها به باتفاق العقلا

اقول المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية ابلغ من
التصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
وهو كدعوى الشي ببينة فان وجود الملزوم يقتضي
وجود

بتخلفه

وجود اللازم لامتناع الملزوم عن اللازم وان الاستعارة
ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز والتشبيه
حقيقة وقد علمت ان المجاز ابلغ منها والله
اعلم قال الفن الثالث البديع

علم به وجوه تحسين الكلام يعرف بعد رعي سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان بحسب الالفاظ والمعاني

اقول تقدم ان فن البديع ليس جزءا من البلاغة
بل هو تابع لها فان النظر فيه فرع النظر فيها فلذلك
اخر وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة فقوله علم
خبر مبتدا محذوف ودليل مفاده الترجمة وسابق
المرام المطلوب السابق وهو المطابقة ووضوح
الدلالة لان هما مقدمات للمعنى قبله
ثم وجوه التحسين منها ما يتعلق باللفظ فيكسوه
حسنا وحلا كالجناس التام ومنها ما يتعلق بالمعنى
كذلك كالمطابقة وسياتي مثالها وقدم الالفاظ
في البيت لانها طريق المعاني واخر الكلام على ما
يتعلق بها اهتماما بشان المعاني لانها المقصو ده
د اولا بالذات وقصد الالفاظ عرضي قال

الضرب الاول المعنوي

منه ما

[illegible] التقابل الجمع فقط [illegible]

اقول تقدم وجه تقديم الضرب المعنوي فمنه
التقابل المطابقة وتسمى الطباق والتضاد والتكافؤ

منه المطابقة

وهو الجمع بين متقابلين في الجملة اي سواء كان تقابل
ضدين او نقيضين او عدم وملكة ويكون بلفظين
من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين
نحو او من كان ميتا فاحييناه والطباق قسمان
طباق الايجاب كما مثل وطباق السلب وهو
الجمع بين فعلين من نوع واحد احدهما مثبت
والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي نحو ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا او لا تخشوا
الناس واخشون ومنها تشابه الاطراف وهو مبحث تشابه الاطراف
التناسب بين اول الكلام واخره في المعنى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ومنها الموافقة وتسمى التناسب والتوافق ايضا مبحث الموافقة
ومراعاة النظير وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد
نحو الشمس والقمر بحسبان قال

والعكس والتسهيم والمشاكلة تزاوج رجوع او مقابلة

اقول اشتمل هذا البيت على ستة انواع مبحث العكس
الاول العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر
نحو عادات السادات سادات العادات
الثاني التسهيم ويسمى الارصاد وهو ان يجعل مبحث التسهيم
قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه
اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا

كانوا انفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

الثالث المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه مبحث المشاكلة
في صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

اي خيطوا فعبر عنها بلفظ الطبخ لوقوعه في
صحبة طبخ الطعام ومنه ومكروا ومكر الله
والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لامنا
بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير
لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة
بهذه القرينة الرابع المزاوجة وهي ان يزاوج اي مبحث المزاوجة
يقارن بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

زاوج بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي
الواقعين في الشرط والجزاء وترتب عليهما لجاج
فيه وان كان في الاول لجاج الهوى وفي الثاني
لجاج الهجر الخامس الرجوع وهو العود مبحث الرجوع
الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بقوله

اخبر اولا ان هذه الدار لم يبق لها تقادم العهد
ثم نقض هذا الخبر بقوله بلى وغيرها الارياح ابي
هبوبها والديم القطر والنكتة اظهار التحير كانه
اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق بعض افاقة فنقض
الكلام السابق قائلا بل عفاها القدم وغيرها الارياح
والديم السادس المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين
متوافقين او اكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب نحو
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ومنه فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى العسرى وقوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل
وادخل الاصل هذا النوع في المطابقة قال
تورية تدعى بايهام لما اريد معناه البعيد منهما
ورشحت بما يلائم القريب وجودت بفقد [illegible]

مبحث المقابلة

مبحث التورية

اقول من القاب البديعية التورية وتسمى الايهام
لاشتماله على ايهام ارادة المعنى القريب ابهم
وهو ان يذكر اللفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد نحو الرحمن على العرش استوى فانه
المستوى القريب الاستقرار ومعناه البعيد الا...
وهو المراد وهي قسمان مجردة وهي التي لم يذكر
شيء مما يلائم القريب كهذا المثال ومرشحة وهي
التي قرنت بما يلائمه نحو والسماء بنيناها بايد
فمعنى الايدي القريب الجارحة والبعيد القدرة

تعلقا

وهي

وهو المراد وقرنت بما يلائم القريب وهو البناء وقوله
منبيه حيث كانه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
قال جمع وتفريق وتقسيم و[illegible] كليهما او واحد جمع [illegible]
اقول ذكر في هذا البيت ستة القاب من الضروب
البديعية الاول الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في
حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
ونحو ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء
اي مفسدة الثاني التفريق وهو ايقاع تباين بين
امرين من نوع في المدح او غيره نحو هذا عذب
فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقول الوطواط
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
الثالث التقسيم وهو ما ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم
يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على
الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
الرابع الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في
معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك
كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها الخامس
الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم
تقسيمه او العكس فالاول كقوله حتى اقام على
ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما

مبحث الجمع

مبحث التفريق

مبحث التقسيم

مبحث الجمع مع التفريق

مبحث الجمع مع التقسيم

جمعوا

والنار ما زرعوا والثاني كقوله [illegible]
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم [illegible]
[illegible] او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة [illegible]
[illegible] ان الخلائق فاعلم شرها البدع

مبحث الجمع مع التفريق والتقسيم

السادس الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالي
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
جمع في قوله لا تكلم نفس لانها نكرة في سياق النفي
ثم فرق بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد ثم قسم
بان اضاف الي الاشقياء ما لهم من عذاب والي
السعداء ما لهم من نعيم الجنة فقوله ومع كليهما
اي يعني ان الجمع يجمع مع التفريق تارة ومع
التقسيم تارة اخري ومع كليهما وتقدم كل امثلة الكل

والطي والنشر والاستخدام ايضا وتجريد

مبحث اللف والنشر

اقول ذكر في هذا البيت ثلاثة القاب
اللف والنشر وهو ذكر متعدد علي التفصيل
او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان
السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما
علي ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل

والنهار

والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما علي
غير ترتيبه كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال
لحظا وقدا وردفا والثاني كقوله تعالي وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري اي
قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
وقالت النصاري لن يدخل الجنة الا من كان نصاري
فلف بين الفريقين لعدم الالتباس والثقة بان

مبحث الاستخدام

السامع يرد لكل فريق قوله والثاني الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره الاخر
فالاول كقوله [illegible]
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
والثاني نحو اثبنا عينا فرعيناه وشربناه والثالث

مبحث التجريد

التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه وهو اقسام منها ما يكون
بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم
اي بلغ من صداقته حتي اصبح معه ان يستخلص
منه اخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ومنها ما يكون
باداة الباء الداخلة علي المنتزع منه نحو قولهم
لئن سالت فلانا لتسالن به البحر بالغ في اتصافه
فيه بالسماحة حتي جعل انتزاع منه بحرا في السماحة ومنها
ما يكون بفي الداخلة علي المنتزع منه نحو قوله
تعالي لهم فيها دار الخلد ومنها ما يكون من غير
توسط حرف نحو قوله [illegible]

ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم
يعني نفسه انتزع منه كريما مبالغة في كرمه ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال
انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل
والمال ثم قال

ثم المبالغة وصف يدعى   بلوغه قدرا يرى منتفيا
او بابنا وهي على انحا   تبليغ اغراق غلو جا
مقبولة او مردود التوضيح   وحسن تعليل ثم تفريع

اقول ذكر في هذه الابيات ثلاثة اقسام الاول
المبالغة وهي ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف
الى حد مستحيل او مستبعد لئلا يظن انه غير متناه
فيه وهي ثلاثة اقسام تبليغ واغراق وغلو فالتبليغ
ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا او عادة كقوله
ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة ذكرا وانثى
من بقر الوحش في مضمار واحد ولم يعرق وهذا
ممكن عقلا وعادة والاغراق ما امكن عقلا لا عادة
كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا
وهذا ممكن عقلا لا عادة وهذا المثال
واقع في زماننا بل كاد ان يلحقه بالممتنع العقلي
النوعان مقبولان مرغبا مستحسنان
لا عقلا ولا عادة كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
تخوف النطف مستحيل عقلا وعادة ومنه مقبول
ومردود

حتى

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
الوحشي

تمام مبحث التعلق
قال السعد التفتازاني رحمه الملك

ومردود فالمقبول منه ما اقترن فيه ما يقرب الى الصحة
نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فيكاد قربه لو
من الصحة ومنه ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من
والمردود ما سبب كذلك الثاني التفريع وهو ان يثبت
لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر على وجه
يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
فرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل
وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب بفتح اللام وهو
شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب
الثالث حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة
مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة
انواع لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما
ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها
والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة وان كانت
لا تخلو في الواقع عنها كقوله
لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضا
علل بالنداء بيد الحمى فنزول المطر من السحاب
فيه امتراء ان يكون مقتضى العادة علة وقد علله
بالعرق المتصبب المحموم او بغير ذلك
علة غير العلة المذكورة لكون المذكورة غير حقيقية
يكون من حسن التعليل كقوله

العجب
مبحث التفريع

الكلب
مبحث حسن التعليل

بانه قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجوا الذئاب

فان قتل الاعداء في الغالب لدفع مضرتهم لا لما ذكره
من ان طبيعة الكريم غلبت وصحبته صدقت رجاء الراجين
بعثته على قتل اعاديه لما علم انه اذا توجه للحرب
صارت الذئاب ترجوا اتساع الرزق عليها بلحوم
من تقتل من الاعداء او الغائية اما ممكنة كقوله
يا واشيا حسنت فينا اساءته نجّى حذارك انساني من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكنة لكن لما خالف
الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه
بان حذاره منه اي من الواشي نجى او غير ممكنة
كقوله

لو لم يكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق

خدمته

من انتطق اذا شد النطاق وحول الجوزاء كواكب
يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح
صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وتحقيق
فنية الاصل بما يعلم مراجعته فثبت ان في الصفة
الثابتة نوعين وفي غيرها كذلك فتكون مقسومة الا
مردود حالات من ضرب ٢ في ٢ [illegible]
والتربيع ابتدا الكلام [illegible]
[illegible]

وقد الحق بالمذهب الكلامي
واكدوا مدحا بشبه الذم

اعلم انه ذكر في هذين البيتين اربعة القاب الا
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على

مذهب

مذهب اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات
مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا واللازم وهو الفساد اي الخروج عن
النظام منتف فالملزوم وهو تعدد الالهة مثله
وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي
يكتفى بها في الخطابيات دون القطعيات والمبيع
الطريق الثاني تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو
ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية
عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه
على تقدير كونه منه وهو محال وهو في المعنى
تعليق بالمحال والمعلق بالمحال محال والتاكيد فيه
من جهة انه كدعوى الشيء ببينة والاصل في مطلق
الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها
يوهم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جا
التوكيد والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب
باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى له نحو انا افصح من
نطق بالضاد بيد اني من قريش واصل الاستثناء
فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا
كما قدر في الضرب الاول فلا يفيد التوكيد الا من
الوجه الثاني وهو ان ذكر ادات الاستثناء قبل ذكر
المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان

ان الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال فاذا ذكر
بعد الادات صفة مدح اخري جا التوكيد ولا يفيد
التاكيد من جهة انه كدعوى الشي ببينة لانه مبني
على التعليق بالمحال المبني على تقدير كون الاستثنا
متصلا ولهذا كان الضرب الاول المتوجه افضل
الثالث تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو مراده
بالعكس وهو ضربان احدهما ان يستثني من صفة
مدح منفية من الشي صفة ذم بتقدير دخولها
فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسي من احسن
اليه وثانيهما ان يثبت لشي صفة ذم ويعقبها اداة ث
استثنا يليها صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وتحقيقهما على قياس ما تقدم الرابع الادماج وهو
ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى اخر كقوله

مبحث الادماج

اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر
قال وحيا الاستتباع والتوجيه ما يحمد الوجهين عند العلا

مبحث الاستتباع

اقول ذكر في هذا البيت نوعين الاول الاستتباع
وهو المدح بشي على وجه يستتبع بشي اخر المد
فهو اخص من الادماج كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه
بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها الثاني التوجيه وهو

مبحث التوجيه

ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال
للاعور

للاعور ليت عينيه سوا محتملا صحة عينيه
العورا فيكون دعا له وبالعكس فيكون دعا عليه او ما قصد له
قال ومنه قصد الجد بالهزل كما يثني على الفخور عنيا
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد
الجد في قالب الهزل كقوله

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

اكلك

فقوله يثني اي يطلق ويرد على الفخور بفضل
ما اعطاه اي اختار لنفسه والفخور المفتخر بما اعطي
قال وسوق معلوم مساق ما جهل لنكتة تجاهل تفخيم

مبحث التجاهل

اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل
العارف ويسميه السكاكي سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالمبالغة في المدح كقوله

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح
ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

والتوله والتحير في الحب في قوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى البشر

قال والقول بالموجب قل ضرك كلاهما في اخذ مستعملا
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو القول
بالموجب وبسط الكلام فيه كتب الاصول وهو
ضربان احدهما ان تقع صفة كلام في الغير كناية
عن شي اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض
لثبوته له وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وهم

العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن
المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين
من المدينة فاثبت الله تلك الصفة التي علقوا عليها
الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ردا عليهم
ولم يتعرض لثبوت حكم الاخراج لما ثبتت لهم العزة ولا
لنفيه عنهم لان الغرض انما هو ابطال دعواهم
اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لانفسهم الثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمل
بذكر متعلقه كقوله هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ هـ
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
حمل لفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي
ومنه ماذا اخال لك شخصا انا اعلم منك بطرق القتال

قال والاطراد للعطف بالاباء للشخص مطلقا على الولا

اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو الاطراد
وحقيقته ان تاتي باسماء الممدوح او غيره واباءه على
ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله هـ
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وثللت هدمت يقال ثلل الله عروشهم اي هدم ملكهم
والثلل الهدم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن

اسحاق

مبحث الاطراد

فائدة

اسحاق بن ابراهيم الضرب الثاني في اللفظي
من الجناس وهو ذو اتمام مع اتحاد الحرف والنظام
ومثله ان يأتلفا نوعا فمستوفى اذا النوع اختلفا
لن يعرف الواحد الا واحدا فاخرج عن الكون تكن شاهدا

اقول وجه تقديم النوع المعنوي على اللفظي وانواع
اللفظي كثيرة ذكر المصنف كاصله بعضها منها الجناس وهو
تشابه اللفظين في التلفظ فيخرج الترادف ويدخل
المشترك ثم هو تام وغير تام فالتام ان يتفقا في الحروف
واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كانا من نوع
كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومنه قال المصنف
وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله هـ هـ
ما مات من كرم الزمان فانه هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ هـ يحيى لدى يحيى بن عبد الله
ومنه ذو التركيب ذو تشابه خطا وفرقا بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا فهو الذي يدعى بالمحرفا
اقول من الجناس التام المركب وهو ما كان احد
لفظيه مركبا فان اتفقا في الخط سمي متشابها كقوله
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
اي صاحب هبة
وان لم يتفقا في الخط سمي مفروقا كقوله هـ هـ هـ
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا هـ هـ هـ هـ
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا هـ هـ هـ هـ
وان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي محرفا كقولهم
جبة البرد جنة البرد والحرف المشدد في حكم الحرف

اي الوفاء به اه

مبحث الجناس التام
مبحث جناس التماثل
مبحث الجناس المستوفى
اي كثير وانسان اه
مبحث الجناس المركب
مبحث الجناس المفروق
مبحث الجناس المحرف

المحقق قال

وناقص مع اختلاف في العدد وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا أتى ومع تباعد بلاحق وفى

مبحث الجناس الناقص

اقول الجناس الناقص ما اختلف اللفظان فيه في اعداد الحروف اما بحرف واحد في الاول نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر كقوله

يمدون من ايد عواص عواصم وربما يسمى هذا مطرفا واما باكثر كقوله ان البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح وربما يسمى مذيلا وان اختلفا في انواعها فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين يسمى مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وان لم يكونا متقاربين سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او في الاخر نحو واذا جاءهم امر من الامن او الخوف قال

مبحث الجناس المضارع

بكي

مبحث الجناس اللاحق

وهي جناس القلب حيث يختلف ترتيبا للكل والبعض اذ صف
يجمعها بيت اذا افتضا بيتا فكالا فاعتما وجاء
ويم الى الطرفين عكسا مزدوجا كذا جناس تنا

تناسب اللفظين باشتقاق وشبهه فذاك ذو التحاق

مبحث جناس القلب

اقول اذا اختلف اللفظان في ترتيب الحروف سمي جناس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والاخر في اخره سمي مقلوبا مجنحا

مبحث الجناس المجنح

لاح انوار الهدى من كفه في كل حال

واذا ولي احد المتجانسين الاخر سمي مزدوجا نحو وجئتك من سبأ بنبأ يقين ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين اشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين واشار لهذا بقوله تناسب البيت قال

بهة

ويرد التجنيس بالاشارة منه اذ يذكر في العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على صدر ففي نثر بفقرة جلا
مكتنفا والنظم الاول اولا اخر مصارع فاحفل نزلا
مكررا او مجانسا وما التحق بآيتي كتخشى الناس والله احق

اقول منه الجناس جناس الاشارة بان يكون احد اللفظين غير مصرح به كقوله في رجل يسمى اسعدا فو الاسعد مثل اسمه ومنه الجناس الانفطي رد العجز على الصدر فهو في النثر ان يجعل احد اللفظين في اول الفقرة والاخر في اخرها وهذا معنى قوله مكتنفا نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وفي

الألوكة www.alukah.net

النظم ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر
المصراع الاول او حشوه او اخره او صدر المصراع الثاني
وكله داخل تحت عموم قبله كقوله
سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي الندا بسريع
وقوله مكرر البيت يعني ان رد العجز على الصدر يأتي
تارة مكررا وتارة مجانسا وتارة ملحقا وصور ذلك في
الاصل قال فصل في السجع

والسجع في فواصل في النثر   مشبهة قافية في الشعر
مزدوجة ثلاثة في الصنف   مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان ما الثانية   او اجله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازي فاحوه   كسرر مرفوعة في الذكر

اقول منه الجناس المتعلق السجع وهو توافق
الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول
السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر وهو ثلاثة
اضرب الاول المطرف ان كانا مختلفين في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الثاني
المرصع وهو ما ساوت فواصله في الوزن والتقفية
وكان ما في احدى القرينتين او جله من الالفاظ مثل
ما يقابله من الاخر كقول الحريري
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
الثالث المتوازي وهو ان تستوي الفاصلتين

فيه

دلم

في اللفظ لكن لا توافق سائر الفاظ احداهما او جلها
ما يقابلها من اختها في الوزن والتقفية نحو فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة قال

ابلغ ذاك ما تساوى وما جرى   فيه القرينة الاخرى لكلها
والكلب ان يكثر في التجنيس   وبطلها اعجاز ما سبق
وجعل تسجيع كل شطر غيرما   في الآخر التشطير عند العلما

اقول القرينة طائفة من الكلام مشتملة على الفاصلة
سميت بذلك لانها مقارنة لصاحبتها واحسن السجع
ما تساوت قرائنه فيه فقرانه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ونحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان يؤتى بعد
قرينة بقرينة اخرى اقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية
على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما
اقرب ما هو ات قيل السجع غير مختص بالنثر كقوله
تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي
واورى به زندي ومنه على هذا القول ما ذكره
وهو التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة
مخالفة لاختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب فانه سجع الشطر الاول مبنيا على الميم
والثاني على الباء قال فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية   فواصل في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفقا   في الوزن الفاظ قرينة فاتفقا

copy
الألوكة

والقلب والتشريع والتزام ما قبل الروي ذكره لن يلزما

اقول من انواع اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

مها الوحش الا ان هاتا أوانس
قنا الخط الا ان تلك ذوابل

ومنها القلب وهو قلب حروف الكلام على ترتيبه بحيث لو افتتح من اخره الى اوله لخرج النظم الاول بعينه نحو كل في فلك وربك فكبر فانه يقرا من اخره كما يقرا من اوله ومنها التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف عند كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها
شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنها لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر قال في الاصل والحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس قال

السرقة

واخذ شاعر كلاما سبقه هو الذي يدعونه بالسرقة
وكلها قرر في الالباب او عادة فليس من ذا الباب

اقول

بلغت [illegible] على العطار
وعلى خالصه [illegible] ١٨

اقول اما السرقة ان ياخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه واتفاق القائلين اذا كان في الغرض على العموم فهو كالوصف بالشجاعة فلا يعد سرقة ومثله وجه الدلالة لتقرر ذلك في العقول والعادات وان لم يشترط الناس في معرفة وجه الدلالة جاز ان يدعي فيه السبق والزيادة فصار يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل بانه يقال زاد على الاخر او نقص عنه وهذه اقسامه كما يأتي انفا قال

والسرقات عندهم قسمان خفية جلية والثاني
تضمن المعنى جميعا مسجلا ارادة انتحالا فعقد نقلا
بحاله والخط المراد فا بـ[illegible] ما اتى مما لفا
لنظمه اغارة ومسخا حيث من السابق كان اجودا
واخذه المعنى مجردا هي سلخ فالكامل او تقديما حي

اقول السرقة قسمان خفية وجلية اي ظاهرة للاعجمي والثانية ان ياخذ المعنى كله او بعضه او وحده وحده المعنى قوله مسجلا فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير سمي انتحالا ونسخا وهو سرقة محض وهذا معنى قوله ارادة انتحال ما فعقد نقلا بحاله كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن ابن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
فانتها من قصده لسيف او لما
لعمرك ما ادري واني لاوجل
علي اينا تغدو المنية اول وفي معناه ان يبدل
بالكلمات او بعضها ما يرادفها وهذا معني قوله
المرادف بها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض
اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ
لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

والمحض صح

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

اللهج

وقول سلم
من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
وان كان دونه فمذموم كقول ابي تمام
اعدي الزمان سخاه فسخا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا
هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
وقول ابي الطيب

وان كان مثله فابعد من الذم والفضل للاول
كقول ابي تمام
لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق علي النفوس دليلا
وقول ابي الطيب
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الي ارواحنا سبلا

واذا

واذا اخذ المعني وحده سمي الماما وسلخا وفي
تقسيمها في اي اضبط تقسيمها تقدم انكاد وهو
ثلاثة اقسام اتيه واشلنها بالامثلة قال

السرقة الخفية

وما سوى الظاهر ان تغيرا معني بوجه ما ومعه ابرزا
كنقل او خلط شمول الثاني وقلب او تشابه المعاني
احواله بحسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء

اقول هذا هو القسم الثاني وهو السرقة الخفية
وهو ان يغير المعني بوجه لطيف بحيث لا يظهر انه
مسروق الا بعد تامل وهو محمود وتغيير المعني من
وجوه منها نقله وهو ان ينقله الي محل اخر كقول
البحتري

المعني ع

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
وقول ابي الطيب
يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد
ومنها ان يضاف الي المعني ما يحسنه وهو المراد
بالخلط كقول الافوه
وترى الطير علي اثارنا راي عين ثقة ان ستمار
وقول ابي تمام
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

وبعده
اقامت علي الرايات حتي كانها
من الجيش الا انها لم تقاتل

ومنها ان يكون معني الثاني اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابي نواس

وليس على الاول بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ومنها القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول ابي الطيب

أأحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه

ومنها ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار

وقول ابي الطيب

ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

ثم ان تفاضل السرقة اي الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء كلما كانت اشد خفاء كانت اقرب للقبول ولا بد من العلم بان الثاني اخذ من الاول اما باخباره عن نفسه او بغير ذلك لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان ليغتنم فضيلة الصدق

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن الكلام قرانا او حديث سيد الانا

والاقتباس عندهم ضربان محول وثابت المعاني

وجائز لوزن او سواه تغيير نزر للمقال منا

الاقتباس في الاصطلاح تضمين الكلام نثرا او نظما شيئا من القران او الحديث لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب وقول الاخر

ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريري وقلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه وقول ابن عباد

قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره

قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني وخلافه وهو المراد بالمحول اي ما نقله المقتبس عن معناه الاصلي كقوله

لئن اخطأت في مدحيك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره وهو المراد ~~بالمحول~~ بقوله

قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا

وقوله لا معناه اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ قال

التضمين والحل والعقد

والاخذ من شعر بعزو ما خفا تضمينهم ومنه ما على الاصل يفي

بنكتة اجل واغتفروا يسير تغيير وما منه جرى

شيئا فاعلى ما استعانة عرف وشطر او ادنى بايداع الف

مبحث التضمين

اقول التضمين اصطلاحا ان يضمن الشعر شيئا

من شعر الغير مع التنبيه عليه اذا لم يكن مشهورا عند البلغا كقوله

علي اني سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا

واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق

واغتفر التغيير اليسير وسمي تضمين البيت فاكثر استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا قال

والعقد نظم النثر لا بالاقتباس والحل نثر النظم خاطعن القياس
واشترطوا الشهرة في الكلام والنظم احسن منه بالاحكام

بحث العقد

اقول العقد هو نظم النثر لا على طريق الاقتباس كقوله

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة

بحث الحل

واما الحل فهو ان ينثر النظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

ويشترط في الحل والعقد والتضمين ان يكون الكلام مشهورا

مشهورا بالبلاد يؤدي الى تهمة فاعله بالكذب والنثر مطلقا مشهوره من مذهب مالك رضي الله تعالى عنه قال

بحث التلميح

التلميح

اشارة لقصة شعر مثل من غير ذكره بتلميح كل

اقول التلميح اشارة الى قصة او شعر او مثل من غير ذكره كقوله

فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه للشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب

اشارة الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وكقولهم الشخص تجعل السيادة والتصدر قبل اوانهما لا تجعل تمرة ويشير الى قولهم من تعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه قال

بحث التوشيع

تذنيب مثال الشاعر في العقد
منه ذكر التوشيع والترديد ترتيب اختراع او تعديد
كالتائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

اقول التذنيب جعل الشيء ذنابة للشيء وتكميلا له والالقاب الاسماء وما ذكره هنا يرجع لغرض المنوه به من البديع فيما يرجع للفظ منه ذلك التوشيع وهو ذكر شيء في عجز الكلام مفسر بمعطوفين كقوله عليه الصلاة والسلام يشيب ابن ادم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل ومنه الترديد وهو

بحث الترديد

تعقيب الكلمة في الفقرة او المصراع بمعنى نحو الحيف
مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله
صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها ان مسها حجر مسته سراء
ومنه الترتيب وهو ترتيب الشيء على الاخر لنكتة نحو
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
ومنه الاختراع وهو الاتيان بتركيب لم يسبق اليه
مثل وكما ستقاني الله يعلم لم يسمع قبل نزوله في القرآن
وحصر ومنه التعديد وهو سوق المفردات على عطف كما
كالتائبون العابدون الحامدون السائحون البيت وكحديث
الاسماء الحسنى قال ه ه ه ه ه ه

تطريز او تدبيج استشهاد ايضاح ائتلاف استطراد

اقول التطريز اشتمال الصدر على جزئي مخبر
عنه ومتعلقه والعجز على الخبر متعلقا بكل منهما كقوله
التسبيح في الصلاة موز على نحو والتدبيج ان يكون
الكلام في معرض مدح او غيره الوان فيقصد
الكناية او التورية ه ه ه ه ه ه ه
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
اراد الثياب الملطخة بالدم فما اتى عليها الليل الا
وقد صارت من ثياب الجنة كنى بالاول عن القتل
والثاني عن دخول الجنة والاستشهاد الاستدلال كقوله
كما ان لهم ركن وثيق وقعت فيه النزلات [illegible] فقد
توحيد الله حمد وكرامات النوال ما فعا العجز الحصلب
على وقوع المطلوب الشاهد البيت الثالث الحج

والايضاح

مبح التطريز

مبح التدبيج

مبح الاستشهاد

مبح الايضاح

والايضاح ان يكون في الكلام خفاء دلالة فيؤتى
بكلام يبين المراد ويوضحه كقوله ه ه ه ه
يذكرنيك الخير والشر كله وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل
فالقاك عن مذمومها متنزها والقاك في محمودها ولك الفضل
فالثاني بين المراد بالاول والايتلاف الجمع بين متناسبين
لفظا او معنى نحو الشمس والقمر بحسبان والاستطراد
ان يكون المتكلم في فن من الفنون ثم ينتقل منه الى اخر لمناسبة
فيورده ثم يرجع الى الاول ويقطع الاستطراد كقوله
تعالى وهل اتاك حديث موسى الى قوله ولقد اريناه
اياتنا كلها فكذب وابى قال ه ه ه ه

احالة تلويح او تخييل وفرصة تسميط او تعليل

اقول الاحالة مصدر احلته على كذا وهي قسمان
خفية وجلية كقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الاية
واحال على قوله واذا رأيت الذين يخوضون في
اياتنا كقوله وانباد اوده دهرا او الاحالة في الاية
الاولى ظاهرة وفي الثانية خفية كما قيل انها احالة
على قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية المتضمنة تفضيل
امة محمد صلى الله عليه وسلم والتلويح الكناية
البعيدة التي كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم
ككثير الرماد والتخييل ويقال له الايهام وهو ان
يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهو
اقسام تستوعب مذكورة في المطولات من ارادها
فليرجع اليها والفرصة استنفد احد المخاطب التاكد

فلك

مبح الايتلاف

مبح الاستطراد

مبح الاحالة

مبح التلويح

مبح التخييل

مبح الفرصة

كقولك لمنكر المعاد هل كنت عدما فيقول نعم فنقول هل
كنت انت من ماء مهين فيقول نعم فنقول الذي سواك
من ذلك قادر على اعادتك والتسميط كونه بعضا اجزاء
البيت مسجعا وبعضها خلاف الروي بان يجعل البيت
اربع سجعات ثلاث على روي البيت كقول بعضهم
في بديعيته في راسه غسق في وجهه فلق في ثغره
نسق فتسميط دارائم والتعليل هو ان يريد المتكلم
ذكر حكم فيقدم عليه ذكر علته وفرعه كقول الصفي
الحلي في بديعيته

لهم اسام سواهم غير خائنة من اجلها [illegible]
من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

قال تحليه او نقل او تلميح تجريد استتباع او تعكس
اقول التحلية عقد نثر القرآن او الحديث بزيادة
على الفاظهما حتى نوع كقوله الحمد لله منا باعث الرسل
هدى باحمد منا احمد السبل عقد قوله تعالى لقد من
الله على المؤمنين الاية وقول الاخر ما بال من اوله
نطفة واخره جيفة يفخر عقد قوله صلى الله عليه وسلم
ومال ابن ادم والفخر واوله نطفة واخره جيفة والنقل
قريب من التحلية لانه عقد لا يكون فيه شيء من لفظها
كقوله وقدت لنا البقعا من اقوالهم
وصده وريهم فيها اذلة وجنوده
والتجريد نفي الملزوم لانتفاء اللازم كقوله تعالى لا يسألون
الناس الحافا والاستتباع كعادته عند جلق في منا ما

نجل

مبحث التسميط

مبحث التعليل

مبحث التحلية

من النظم

مبحث النقل

الثالث التلميح وهو عقد قران او حديث مشتمل على يسير من لفظها صح

مبحث التجريد

مبحث الاستتباع